فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 14 رجب 1447هـ 03 يناير/ كانون الثاني 2026 Saturday 03 January 2026
العدد 6261 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## تحذير أممي من تنفيذ أحكام الإعدام بحق الأسرى

جنيف/ فلسطين:

حذر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، من خطورة مشروع قانون "إسرائيلي" مطروح أمام الكنيست يتيح تنفيذ عقوبة الإعدام بحق فلسطينيين في ظروف محددة.

وحث المفوض السلطات الإسرائيلية، في تصريح صحفي اليوم الجمعة، على التخلي عن خططها لاقتراح تشريعات جديدة تفرض أحكام إعدام إلزامية تطبق حصرا على الفلسطينيين، مضيفا أنها "تتحدى القانون

2

## 8 دول عربية وإسلامية تحذر من كارثة إنسانية في غزة وتدعو لرفع القيود فوراً

القاهرة/ فلسطين:

أعرب وزراء خارجية ثماني دول عربية وإسلامية، هي قطر، الأردن، الإمارات، إندونيسيا، باكستان، تركيا، السعودية، مصر، عن بالغ قلقهم إزاء التدهور المتسارع في الأوضاع الإنسانية بقطاع غزة، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي وتفاقم المعاناة بفعل الأحوال الجوية القاسية، وندرة

3

# الاحتلال يواصل خروقاته لوقف إطلاق النار.. شهيدان وعدد من المصابين في خان يونس

غزة/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عبر القصف المدفعي وإطلاق النار ونسف منازل المواطنين في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الشاب أحمد حسام زيدان نعيم من سكان بلدة بيت حانون شمالي القطاع، وإصابة عدد من المواطنين برصاص قوات الاحتلال داخل مدرسة تؤوي نازحين غربي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

كما استشهد المواطن فراس أحمد محمد أبو شنب برصاص الاحتلال في بلدة بني سهيلا شرقي خان يونس، وسط إطلاق نار مكثف من الدبابات الإسرائيلية المتمركزة شرق المدينة.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال نفذت قصفًا مدفعيًا منذ ساعات الصباح الأولى استهدف المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، بالتزامن مع قصف مماثل طال شرقي مخيم جباليا شمالي القطاع.

وبحسب إحصائيات رسمية، أسفرت خروقات الاحتلال المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن استشهاد 416 مواطنًا وإصابة 1153 آخرين بجروح متفاوتة.

فلسطينيون يشيعون جثمان أحد الشهداء في خانيونس أمس (فلسطين)

## "حماس" تعيد ترتيب هياكلها القيادية عبر انتخابات تكميلية واسعة

الدوحة/ قدس برس:

تستعد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" خلال الأيام المقبلة لإجراء انتخابات تكميلية داخلية، لاختيار رئيس الحركة ونائبه، إلى جانب انتخاب عدد من أعضاء المكتب السياسي ومجلس الشورى وهيئة القضاء، خلفًا للقيادات التي استُشهدت خلال الحرب التي شُنّت على قطاع غزة.

وتأتي هذه الانتخابات في لحظة استثنائية تمرّ بها القضية الفلسطينية وحركة "حماس" على حدّ سواء، في ظل تداعيات حرب الإبادة واستحقاقات ما بعدها، حيث لا تقتصر دلالات هذا الاستحقاق على البعد التنظيمي الداخلي، بل تتجاوز ذلك لتشكّل رسائل سياسية أوسع تتصل بقدرة

2

## المصلون في غزة وأنحاء العالم يأدون صلاة الغائب على أرواح الشهداء وقادة القسام

غزة- أنقرة/ وكالات:

أدى الآلاف صلاة الغائب في قطاع غزة وعدد من الدول العربية والإسلامية، أمس، على قيادات من "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" استشهدوا خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة والتي استمرت عامين.

واستجاب الآلاف لدعوة حماس لأداء صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة في كل مساجد فلسطين وجميع المساجد والمراكز الإسلامية حول العالم على كل من قادة القسام: محمد السنوار قائد هيئة الأركان، محمد شبانة قائد لواء رفح، حكم العيسى قائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية، رائد سعد قائد ركن التصنيع العسكري، وحذيفة

4

## الاحتلال ينفّذ مداهمات واعتقالات بالضفة الغربية

الخليل/ فلسطين:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، 3 مواطنين، وداهمت وفتشت عددًا من منازل المواطنين في مناطق متفرقة من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، كما اقتحمت مناطق أخرى بالضفة الغربية. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال

3

## عجز مزمن وأرقام تثير التساؤلات في ميزانية السلطة الفلسطينية

غزة / رامي رمانة:

يعكس العجز الهيكلي المستمر في ميزانية السلطة الفلسطينية فشل الحكومات المتعاقبة في إدارة المالية العامة بكفاءة. فعلى الرغم من محاولات تنويع مصادر الإيرادات والاعتماد على المنح الخارجية، لم تنجح هذه الحكومات في تقليص الفجوة بين النفقات والإيرادات، ما أدى إلى اعتماد متزايد على الاقتراض المصرفي لتغطية العجز.

وتشير البيانات إلى أن النفقات الشهرية للسلطة

5

## الحروب والمتغيرات القضائية والاجتماعية ... هجرة أكاديمية "صامتة" داخل (إسرائيل)

الناصرة- غزة/ محمد عيد:

تجاوزت تداعيات الحروب الإسرائيلية في المنطقة، التغيرات العسكرية والأمنية وصولا لتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية داخل الكيان الذي يشهد هجرة أكاديمية سلبية ملحوظة خلال العاميين الماضيين. "الحروب

5

## مضاعفات وأوجاع دون مسكنات.. الشتاء يحوّل حياة جرحى غزة إلى "عذاب"

غزة/ محمد عيد:

للمرة الأولى في حياته، لا يرغب الشاب أحمد حرب الذي يعيش في خيمة مهترئة داخل أحد مخيمات الإيواء بمدينة دير البلح وسط القطاع، فصل الشتاء الذي حل هذا العام مليئا بالأمطار والمنخفضات الجوية.

فأحمد (23 عاما) الذي يحسب ذاته بأنه من "عشاق الشتاء وطقوسه الجميلة"

7

## على ضوء الهواتف المحمولة.. جراحة عين في غزة تتحدى الظلام والحرب

غزة/ جمال غيث:

في غرفة عمليات شبه معتمة داخل مستشفى العيون غربي مدينة غزة، خيّم صمتٌ مشوب بالتوتر، لا يقطعه سوى أنفاس مريض يتمدّد على سرير العمليات، فيما تتجه أنظار الفريق الطبي نحو عينه المصابة. فجأةً، انطفأت الأنوار وتوقف الطنين الخافت للأجهزة الطبية، معلنًا انقطاع التيار الكهربائي وتوقف المولد الذي يعمل على السولار،

7

## عامان على اغتيال «العاروري».. قائد جمع بين المقاومة والعمل السياسي

بيروت/ صفا:

صادفت أمس، الذكرى السنوية الثانية على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، صالح العاروري، الذي استشهد جراء استهداف الاحتلال إسرائيلي لمكتبه في الضاحية

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 14 رجب 1447هـ 03 يناير/ كانون الثاني 2026
Saturday 03 January
WWW.FELESTEEN.PS

# "حماس" تعيد ترتيب هياكلها القيادية عبر انتخابات تكميلية واسعة

الدوحة/ قدس برس:
تستعد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" خلال الأيام المقبلة لإجراء انتخابات تكميلية داخلية، لاختيار رئيس الحركة ونائبه، إلى جانب انتخاب عدد من أعضاء المكتب السياسي ومجلس الشورى وهيئة القضاء، خلفًا للقيادات التي استُشهدت خلال الحرب التي شُنّت على قطاع غزة.
وتأتي هذه الانتخابات في لحظة استثنائية تمرّ بها القضية الفلسطينية وحركة "حماس" على حدّ سواء، في ظل تداعيات حرب الإبادة واستحقاقات ما بعدها، حيث لا تقتصر دلالات هذا الاستحقاق على البعد التنظيمي الداخلي، بل تتجاوز ذلك لتشكّل رسائل سياسية أوسع تتصل بقدرة الحركة على إعادة ترتيب بنيتها القيادية، واستعادة آلياتها المؤسسية، وترسيخ وحدة القرار في مرحلة شديدة الحساسية على المستويات الفلسطينية والإقليمية والدولية.

### الحركة معنية بملء الشواغر القيادية

يرى الكاتب والمحلل السياسي، أحمد الحيلة، أن حركة "حماس" باتت معنية بإجراء الانتخابات الداخلية، في ظل فقدانها عددًا من قياداتها المركزية، وعلى رأسهم رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، وخليفته في قيادة الحركة يحيى السنوار، ونائب رئيس الحركة الشيخ صالح العاروري، معتبرا أن هذه الخسائر "تفرض على الحركة ملء الشواغر القيادية وسد الثغرات، وتجاوز الأطر المؤقتة التي أملتها ظروف الحرب القاهرة".
ويقول الحيلة: إنّ توقف الحرب، ولو بشكلها الجزئي، أتاح فرصة لحركة "حماس" وللقوى الوطنية الفلسطينية "لإعادة ترتيب الصفوف وتحمل استحقاقات المرحلة المقبلة"، سواء على المستوى الوطني أو السياسي أو الإنساني، بعد مرحلة غير مسبوقة من الاستهداف الشامل.

### التحديات القادمة على حماس

ويحدد الحيلة جملة من التحديات الأساسية أمام أي قيادة جديدة، في مقدمتها: ترميم الصف الداخلي للحركة بعد استشهاد أعداد كبيرة من كوادرها السياسية والعسكرية والإعلامية والإدارية. والنهوض بالوضع الإنساني والمعيشي في قطاع غزة، والحفاظ عليه كجزء أصيل من الأرض الفلسطينية ومن مشروع الدولة الفلسطينية.
ويضيف أن هذا الملف يتطلب "تعاملًا ذكيًا ومتوازنًا مع المبادرات الدولية، بما فيها خطة ترامب"، بما يضمن استمرار وقف الحرب، والانطلاق نحو إعادة الإعمار وفتح المعابر، "بعيدًا عن أي وصاية دولية على الشعب الفلسطيني".

### القيادة مطالبة بتحقيق اختراق سياسي

كما يشدد الحيلة على أن القيادة المقبلة مطالبة بإحداث اختراق سياسي على المستويين الإقليمي والدولي، من خلال استثمار التحولات الكبرى التي شهدتها القضية الفلسطينية، رسميًا وشعبيًا، لحشد الدعم لإعادة إعمار غزة، ووقف الاستيطان والتهويد في الضفة الغربية والقدس، وتعزيز الاعتراف الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
ويؤكد في السياق ذاته على ضرورة توحيد الصف الوطني الفلسطيني، عبر العمل الجاد مع حركة "فتح" وبقية الفصائل، للتوافق على برنامج وطني جامع في مواجهة الاحتلال، الذي "لا يستهدف حماس وحدها، بل يستهدف الشعب الفلسطيني وجغرافيته وكافة قواه دون استثناء".
ويختم الحيلة بالتأكيد على أن هذه المرحلة تمثل "فرصة متاحة برعاية مصرية وعربية"، في ظل ما يصفه بمحاولات الاحتلال إعادة رسم الشرق الأوسط بالقوة، ضمن مشاريع "إسرائيل الكبرى"، بما يهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

### الانتخابات دليل تعافٍ ووحدة قرار

من جهته، يرى الكاتب والمحلل السياسي حازم عيّاد أن مرور أكثر من ثمانين يومًا على وقف إطلاق النار جعل الظروف الأمنية والسياسية "مناسبة وتسمح بإجراء الانتخابات"، مشيرًا إلى أن حركة "حماس" تعتمد في بنيتها التنظيمية على هياكل الشورى واللوائح الداخلية كأساس في اختيار قياداتها.
ويوضح عيّاد، أن "المجلس القيادي" الحالي جاء نتيجة "ظروف الحرب الطارئة"، إلا أن تراجع تأثير هذه الظروف يفتح المجال أمام العودة إلى المسار التنظيمي الطبيعي. مشيرا أن لجوء الحركة إلى الانتخابات يشكّل "دليلًا على حرصها على العملية الانتخابية، وعلى قدرتها السريعة على التعافي وإعادة تفعيل بناها الداخلية".
ويضيف أن اختيار قيادة جديدة وفق اللوائح التنظيمية يعزز الثقة والاحترام بهذه القيادة داخل الحركة، وعلى المستويين الفلسطيني والإقليمي، كما يمنح قراراتها "شرعية ومصداقية أعلى"، ويعكس وحدة القرار وفاعلية المنظومة السياسية والتنظيمية.

### قيادة منتخبة أكثر ثقلا وتأثيرا

ويؤكد عيّاد أن هذه الخطوة "تقطع الطريق على الاحتلال وخصوم الحركة" الذين يراهنون على وجود انقسامات داخلية، مشددًا على أن القرارات الصادرة عن قيادة منتخبة ستكون "أكثر ثقلًا وتأثيرًا"، وستُؤخذ على محمل الجد داخليًا وإقليميًا ودوليًا، لا سيما تلك المرتبطة بالقرارات الأمنية والسياسية واتفاقات المرحلة المقبلة، وما يتبعها من ترتيبات.
يشار إلى أن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تدار حاليا من قبل "مجلس قيادي" يرأسه عضو مجلس شورى الحركة، محمد درويش، ومكوّن من خمس أعضاء يمثلون مختلف أقاليم الحركة، في غزة والضفة الغربية، والخارج.

# تحذير أممي من تنفيذ أحكام الإعدام بحق الأسرى

جنيف/ فلسطين:
حذر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، من خطورة مشروع قانون "إسرائيلي" مطروح أمام الكنيست يتيح تنفيذ عقوبة الإعدام بحق فلسطينيين في ظروف محددة.
وحث المفوض السلطات الإسرائيلية، في تصريح صحفي اليوم الجمعة، على التخلي عن خططها لاقتراح تشريعات جديدة تفرض أحكام إعدام إلزامية تطبق حصرا على الفلسطينيين، مضيفا أنها "تتحدى القانون الدولي على عدة مستويات".
وأوضح أن تطبيق هذا التشريع لا يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ويثير مخاوف جدية بشأن التمييز، خاصة في ظل المؤشرات على أن القانون يستهدف الفلسطينيين دون غيرهم.
ودعا تورك سلطات الاحتلال إلى التراجع الفوري عن المقترح، مشددًا على أن "استخدام عقوبة الإعدام في هذا السياق يكرّس سياسة العقاب الجماعي ويقوّض أسس العدالة".
وأكد أن القوانين ينبغي أن تُسنّ وتُطبّق بشكل عادل ودون تمييز، محذرًا من أن تنفيذ مثل هذا التشريع من شأنه أن يزيد من توتير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ويعمّق من معاناة السكان المدنيين.
يذكر أن الكنيست، صوت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بالقراءة الأولى على مشروع قانون إعدام أسرى فلسطينيين، بانتظار التصويت بالقراءة الثانية والثالثة، قبل أن يصبح قانونا ناجزا.
وبحسب مسودة مشروع القانون، يهدف التشريع إلى فرض عقوبة الإعدام على من تصفهم سلطات الاحتلال بـ"المخربين الذين تسببوا بمقتل إسرائيليين"، بدعوى "حماية دولة إسرائيل ومواطنيها"، و"تعزيز الردع"، و"إضعاف الدوافع لعمليات الخطف وصفقات التبادل".
وتتضمن المسودة، بندًا خاصًا يتعلق بأسرى أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، ينص على تطبيق القانون بأثر رجعي، بحيث تُفرض عقوبة الإعدام الإلزامية على "كل من تسبب بمقتل مدنيين أو سكان إسرائيليين" خلال تلك الأحداث.

# ارتفاع أعداد الأسرى المحكومين بالمؤبد في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:
أعلن مكتب إعلام الأسرى، التابع لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عن ارتفاع أعداد الأسرى المحكومين بالمؤبد في سجون الاحتلال الإسرائيلي إلى 116 أسيرًا.
وأشار المكتب، في بيان صحفي أمس، إلى أن الارتفاع جاء بعد أن أصدرت محكمة الاحتلال حكمًا بالسجن المؤبد على الأسير إبراهيم شلهوب من بلدة "دير الغصون" شمال طولكرم، شمالي الضفة الغربية. وقال إن هذا الحكم يأتي في إطار تصاعد واضح لسياسة الأحكام القاسية والانتقامية بحق الأسرى الفلسطينيين، مؤكدًا أن محاكم الاحتلال باتت توظف القضاء كأداة للعقاب الجماعي والردع السياسي، في ظل غياب تام لمعايير العدالة.
يذكر أن عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تجاوز حاليًا 9300 أسير، من بينهم 115 أسيرًا محكومًا بالسجن المؤبد، و9 أسرى معتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو عام 1993.
وحسب تقرير لمؤسسات الأسرى نهاية عام 2025 فإن سلطات الاحتلال تحتجز 3350 معتقلاً إداريًا، بالإضافة إلى 1220 أسيرًا مصنفين على أنهم "مقاتلون غير شرعيين" بموجب قانون يشبه الاعتقال الإداري ويطبق على معتقلي غزة.

# "الجهاد الإسلامي" تندد بتصريحات إسرائيلية تدعي ملكية الأرض الفلسطينية

رام الله/ فلسطين:
ندد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بتصريحات وزير الثقافة بحكومة الاحتلال، ميكي زوهار، والتي قال فيها إن غزة والضفة الغربية ملك للإسرائيليين، وأن الفلسطينيين ضيوف فيها.
وقالت الحركة في بيان صحفي أمس، إن هذه التصريحات تعبر عن عنصرية الاحتلال، وتكشف عن نواياه في المضي في مخطط الضم والتهجير. وأشارت إلى أن تصريحات زوهار "اجترار لأكذوبة استعمارية قديمة تزعم أن فلسطين كانت أرضاً بلا شعب، متجاهلة الوجود التاريخي المتجذر للشعب الفلسطيني وحضارته العريقة على هذه الأرض".
وأكدت "الجهاد الإسلامي" أن فلسطين بأكملها، من بحرها إلى نهرها، هي أراضٍ محتلة، وأن الشعب الفلسطيني هو صاحبها الشرعي والتاريخي، و"لا يملك الكيان الغاصب دليلاً واحداً يستطيع تفنيد هذه الحقيقة، سوى الأساطير والأوهام وتزوير الحقائق".
وكان زوهار عضو حزب الليكود الحاكم زعم في تصريحات صحفية اليوم، أن "غزة ملك لإسرائيل، وأن الفلسطينيين في القطاع هم ضيوف تسمح لهم السلطات الإسرائيلية بالبقاء هناك مؤقتا".
كما زعم أن الضفة الغربية ملك لـ"إسرائيل" أيضا، مدعياً "لسنا محتلين في أرضنا".

# 2025 عام الانتحار في جيش الاحتلال.. أعلى معدل منذ 15 عامًا

الناصرة/ فلسطين:
سجّل عام 2025 أعلى معدل لانتحار الجنود الإسرائيليين منذ خمسة عشر عاما، بعدما أقدم 22 جنديا في الخدمة الفعلية على إنهاء حياتهم، في رقم لم يسجَّل مثله منذ عام 2010، الذي شهد آنذاك انتحار 28 جنديا.
ويعكس هذا الارتفاع الحاد تفاقم الأزمة النفسية داخل الجيش، في ظل حرب الإبادة الطويلة التي شنت على القطاع، والضغوط المستمرة بحسب صحيفة "هآرتس".
وجاء تسجيل الرقم النهائي لعام 2025 بعد انتحار جندي شاب من سلاح الهندسة القتالية كان يؤدي خدمته العسكرية الإلزامية، يوم الأربعاء الماضي في جنوب فلسطين المحتلة.
وقد أعلنت الشرطة العسكرية فتح تحقيق في الحادثة، على أن ترفع نتائجه إلى المدعي العسكري العام لفحص ملابسات الوفاة.
وتظهر معطيات جيش الاحتلال أن غالبية الجنود الذين انتحروا خلال العام الماضي كانوا من المجندين النظاميين، إذ بلغ عددهم 12 جنديا، في حين كان 9 من جنود الاحتياط، إضافة إلى جندي واحد من الجنود النظاميين.
ومن حيث طبيعة الخدمة، تبيّن أن 12 من المنتحرين خدموا في وحدات قتالية، بينما شغل 5 أدوار دعم قتالي، 5 آخرون خدموا في مواقع غير قتالية داخل الجيش.
كما يكشف تحليل مواقع الحوادث أن 14 حالة انتحار وقعت خارج القواعد العسكرية، مقابل 8 حالات داخل القواعد.
ووفق الجيش، كان 5 من الجنود الذين انتحروا معروفين لدى منظومة الصحة النفسية العسكرية ويتلقون علاجا أو متابعة، من بينهم مشغّل طائرات مسيّرة رفيع المستوى أنهى حياته بعد أن عبّر عن عجزه عن تحمّل الآثار النفسية العميقة لما قام به في غزة.
وتؤكد البيانات أن الارتفاع في حالات الانتحار لم يكن معزولا عن سياق الإبادة، فمنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى نهاية ذلك العام، سجّل انتحار 7 جنود أثناء الخدمة الفعلية. وفي عام 2024، ارتفع العدد إلى 21 جنديا، ليصل في 2025 إلى 22، مقارنة بمتوسط سنوي بلغ 12 حالة فقط خلال العقد الذي سبق الإبادة.
وحذر مسؤولون في جيش الاحتلال من أن عام 2026 قد يكون عاما بالغ الصعوبة، في ظل تراكم الأعباء النفسية بعد أكثر من عامين من الجرائم التي ارتكبت بحق الفلسطينيين، ووفقا لهم، يستعد الجيش لمرحلة ما بعد الحرب عبر تعزيز برامج الدعم النفسي وتعيين مختصين في وحدات مختلفة للحد من ظاهرة الانتحار.
ولا تشمل معطيات الجيش الجنود الذين أقدموا على الانتحار بعد إنهاء خدمتهم العسكرية. ويقدّر مسؤولون في أن نحو 12 جنديا سابقا ممن شاركوا في القتال منذ بداية الإبادة قد أنهوا حياتهم بعد تسريحهم، دون أن يعترف بهم رسميا كضحايا للجيش.
إلى ذلك كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت نقلا عن معطيات جديدة لدى الاحتلال، عن ارتفاع كبير بنسبة 60 بالمئة بعدد الأطفال واليافعين الذين توجهوا إلى المستشفيات خلال العامين الماضيين بسبب محاولات الانتحار. ويشير هذا الارتفاع إلى تفاقم خطير في الأزمة النفسية التي يعيشها الجيل الفتي والشاب لدى الاحتلال، وسط تحذيرات من خبراء الصحة النفسية من أن الوضع قد يزداد سوءا في السنوات المقبلة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

# 8 دول عربية وإسلامية تحذر من كارثة إنسانية في غزة وتدعو لرفع القيود فوراً

القاهرة/ فلسطين:

أعرب وزراء خارجية ثماني دول عربية وإسلامية، هي قطر، الأردن، الإمارات، إندونيسيا، باكستان، تركيا، السعودية، مصر، عن بالغ قلقهم إزاء التدهور المتسارع في الأوضاع الإنسانية بقطاع غزة، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي وتفاقم المعاناة بفعل الأحوال الجوية القاسية، وندرة الإمدادات الأساسية.

وشدد الوزراء، في بيان مشترك، على أن الظروف الجوية الأخيرة - بما فيها العواصف والأمطار الغزيرة - كشفت هشاشة الوضع الإنساني، خاصة بالنسبة لنحو 1.9 مليون نازح يعيشون في ملاجئ مؤقتة لا توفر الحد الأدنى من الحماية، في ظل استمرار نقص المساعدات، وبطء دخول المواد الأساسية اللازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية.

وأشار البيان إلى أن المخيمات المغمورة بالمياه، وتضرر الخيام، وانهيار المباني، ودرجات الحرارة المنخفضة المقترنة بسوء التغذية، فاقمت من حجم الكارثة، ورفعت من احتمالية تفشي الأمراض، خصوصًا بين الفئات الأكثر ضعفًا: الأطفال، النساء، وكبار السن، والمرضى. وأشاد الوزراء بجهود منظمات الأمم المتحدة، وعلى رأسها وكالة الأونروا، إضافة إلى المنظمات الإنسانية الدولية، التي تواصل عملها في تقديم الدعم الإغاثي للفلسطينيين في ظل أوضاع بالغة التعقيد والخطورة.

وطالب الوزراء إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بضرورة ضمان عمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية في غزة والضفة الغربية بشكل مستدام وبدون قيود، معتبرين أن أي محاولة لعرقلة هذا العمل الإنساني تمثل خرقًا غير مقبول. كذلك جدّد البيان دعم الدول الثماني لقرار مجلس الأمن رقم 2803، والخطة الشاملة التي قدّمها الرئيس الأميركي جو بايدن، مؤكدين عزمهم على دعم تنفيذها بما يضمن وقفًا مستدامًا لإطلاق النار، وإنهاء العدوان، وضمان الحياة الكريمة للشعب الفلسطيني، تمهيدًا لمسار سياسي يؤدي إلى تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وشدّد الوزراء على ضرورة الانطلاق الفوري في جهود التعافي، بما يشمل توفير مساكن دائمة تقي المدنيين من قسوة الشتاء، داعين المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والضغط على الاحتلال لرفع القيود عن دخول الإمدادات الأساسية، بما فيها الخيام، ومواد الإيواء، والمساعدات الطبية، والمياه النظيفة، والوقود. وفي السياق، دعت الدول إلى فتح معبر رفح في كلا الاتجاهين، وفقًا لما نصّت عليه الخطة الشاملة، والسماح الفوري والكامل وغير المشروط بإدخال المساعدات الإنسانية، وتأهيل المستشفيات، وإعادة بناء البنية التحتية المدمرة.

# الأردن يدين قرار سحب صلاحيات "الإبراهيمي" من بلدية الخليل

عمان/ فلسطين:

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، قرارَ (إسرائيل) سحبَ صلاحيات التخطيط والبناء في المسجد الإبراهيمي الشريف من بلدية الخليل، والمصادقةَ بشكلٍ أحادي على مشروع سقف صحن الحرم. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير فؤاد المجالي في بيان صحفي أمس، رفضَ الأردن وإدانته استمرارَ الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاشرعية في الضفة الغربية المحتلة، وآخرها ما يستهدف الحرمَ الإبراهيمي.

واعتبر أن ذلك يشكل انتهاكًا للقانون الدولي، ولاتفاقية لاهاي لعام 1954 الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، ولقرارات الأمم المتحدة، ولا سيما قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الصادر عام 2017.

وطالب المجالي المجتمعَ الدولي بتحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزامَ "إسرائيل"، القوة القائمة بالاحتلال، بوقف إجراءاتها اللاشرعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وحماية التراث الثقافي والديني للحرم الإبراهيمي، والحفاظ على قيمته الاستثنائية العالمية التي تتعرض للتهديد، بفعل الإجراءات الإسرائيلية.

وشدد على أنه لا سبيل لتحقيق الأمن والسلام العادل والشامل دون تلبية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره، وتجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967، وعاصمتها "القدس الشرقية".

### اعتداءات متصاعدة للمستوطنين

# الاحتلال ينفّذ مداهمات واعتقالات بالضفة

الخليل/ فلسطين:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، 3 مواطنين، وداهمت وفتشت عددًا من منازل المواطنين في مناطق متفرقة من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، كما اقتحمت مناطق أخرى بالضفة الغربية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن فوزي سليم أبو صبيح من منطقة أم الدالية في مدينة الخليل، كما اعتقلت أحمد ياسر المسالمة من بلدة دير سامت جنوب غرب الخليل أثناء مروره على حاجز "الكونتينر" العسكري.

وفي بلدة السموع جنوب المحافظة، اعتقلت القوات إبراهيم يونس السلامين عقب مداهمة منازل ذويه وتفتيشها والعبث بمحتوياتها. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت أيضًا بلدتي دورا وحلحول في محافظة الخليل، وداهمت عددًا من منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، دون الإبلاغ عن اعتقالات. وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مدينة بيت ساحور غرب بيت لحم. وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال تمركزت في منطقة "الإسكانات" بالمدينة، دون أن يُبلّغ عن مداهمات لمنازل أو تنفيذ اعتقالات.

إلى ذلك، شهدت عدة مناطق في الضفة الغربية، أمس، تصعيدًا جديدًا في اعتداءات المستوطنين، تخللها إطلاق نار، واعتداء جسدي أسفر عن إصابة، إلى جانب اقتحام بلدة فلسطينية بحماية جيش الاحتلال.

ففي بلدة دير بلوط غرب سلفيت، أطلق مستوطنون، مساء أمس، الرصاص الحي باتجاه المواطنين في منطقة وادي العين، في محاولة لترهيب الأهالي ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم الزراعية القريبة من المنطقة. وأفادت مصادر محلية بأن إطلاق النار لم يسفر عن إصابات، وسط حالة من التوتر والخوف في صفوف المواطنين.

وفي خربة ابزيق شمال شرق طوباس، أصيب شاب بجروح في الرأس، إثر اعتداء مستوطنين عليه. وأوضح مدير الهلال الأحمر في طوباس، نضال عودة، أن الطواقم الطبية تعاملت مع الإصابة ونقلت الشاب إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وتشهد المنطقة في الآونة الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في اعتداءات المستوطنين، في إطار محاولات متكررة لإجبار السكان على ترك مساكنهم والرحيل عنها. وفي سياق متصل، اقتحم مستوطنون، ظهر أمس، بلدة اللبن الشرقية جنوب نابلس، بحماية جيش الاحتلال، حيث دخلوا إلى خان اللبن الأثري ونفذوا أعمالًا استفزازية في المكان. وأكدت مصادر محلية أن البلدة تتعرض لاعتداءات شبه يومية من قبل المستوطنين، تستهدف المواطنين وممتلكاتهم، وسط تصاعد القلق من تفاقم الأوضاع

# " أطباء بلا حدود ": سحب "إسرائيل" تسجيل المنظمة ضربة خطيرة للعمل الإنساني

غزة/ فلسطين:

اعتبرت منظمة أطباء بلا حدود أن تهديد (إسرائيل) بسحب تسجيلها، وغيرها من المنظمات الدولية غير الحكومية يشكل محاولةً مغرِضة ومحسوبة لمنع هذه المنظمات من تقديم خدماتها في غزة والضفة الغربية، في انتهاك لالتزامات (إسرائيل) بموجب القانون الدولي الإنساني.

وأكدت المنظمة في بيان صحفي تلقته أمس، أنه من غير المقبول أن يُحرَم المدنيين من المساعدة الطبية تحت أي ظرف، ومن المشين استخدام المساعدات الإنسانية أداةً في السياسات أو وسيلةً للعقاب الجماعي.

واضافت المنظمة "لقد حان وقت التحرك، إذ تصعّد إسرائيل هجومها الخطير على الاستجابة الإنسانية، بما يهدّد، بشكل مباشر، الرعاية الطبية والمساعدات الإنسانية المقدَّمة للمدنيين". وأعربت أطباء بلا حدود عن رفضها بشكل قاطع الادعاءات التي أطلقتها السلطات الإسرائيلية خلال الأيام الماضية.

وشددت المنظمة على أنها لا تقوم أبدًا، عن علم، بتوظيف أي شخص يشارك في أنشطة عسكرية، معتبرة أن "ذلك يتعارض ذلك مع قيمها الأساسية ومبادئها الأخلاقية".

وتابعت منظمة أطباء بلا حدود "إذا كانت الأوصاف التي تنقلها فرقنا عمّا تراه بأمّ العين في غزة غير مستساغة للبعض، إذ تشمل الموت والدمار والتداعيات الإنسانية الناجمة عن عنف الإبادة، فالمسؤولية تقع على عاتق من يرتكبون هذه الفظائع، لا على من يتحدّثون عنها". وأبدت المنظمة مخاوف مشروعة إزاء شروط التسجيل التي تفرض مشاركة المعلومات الشخصية لموظفيها الفلسطينيين مع السلطات الإسرائيلية، وهي مخاوف تتفاقم بعد مقتل 15 من زملائها في المنظمة على يد القوات الإسرائيلية.

وعدت اشتراط تسليم قوائم بأسماء الموظفين مقابل السماح بالوصول إلى الأراضي تجاوزًا فاضحًا، يقوّض استقلالية العمل الإنساني وحياده، ويزداد خطورة في ظل غياب أي توضيح بشأن كيفية استخدام هذه البيانات الحسّاسة أو تخزينها أو مشاركتها.

وقالت إن الوزارة المعنيّة بعملية التسجيل تجاهلت طلباتها المتكرّرة لعقد اجتماع، وذهبت إلى اتهامها في وسائل الإعلام بإيواء من تصفهم بالمقاومين عن علم.

وتدعم منظمة أطباء بلا حدود واحدًا من كل خمسة أسرّة في مستشفيات غزة، وتساند واحدة من كل ثلاث أمهات أثناء الولادة.

ولفتت المنظمة إلى أنه وعلى الرغم من أنّ هذا الدعم لا يرقى بأي شكل إلى تلبية حجم احتياجات الفلسطينيين، إلا أنّ سحبه سيؤدي إلى كلفة مروّعة.

وشددت على أن إقدام (إسرائيل) على منع أطباء بلا حدود وعشرات المنظمات الأخرى من تقديم خدماتها للفلسطينيين، بعد أن دمّرت القوات الإسرائيلية النظام الصحي في غزة، يمثّل تصعيدًا إضافيًا للهجمات التي يتعرّض لها الفلسطينيون منذ عامين.

وقالت إن ما يتوافر اليوم من خدمات للناس في غزة أقلّ بكثير ممّا تقتضيه الاحتياجات الفعلية، وذلك تحديدًا بسبب الحصار والقيود التي تفرضها إسرائيل، واليوم تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى حظر ما تبقّى أصلًا من مساعدات وخدمات محدودة.

وتواصل أطباء بلا حدود السعي إلى الانخراط مع السلطات الإسرائيلية حتى نتمكّن من الحفاظ على خدماتنا الحيوية ودعم النظام الصحي المدمَّر في غزة، معتبرة أن السماح بدخول المساعدات الإنسانية ليس فضلًا، بل التزام يفرضه القانون الدولي، واليوم، أكثر من أي وقت مضى، يحتاج الفلسطينيون إلى تكثيف الخدمات، لا إلى تقليصها.

وقالت أطباء بلا حدود أن القوات الإسرائيلية أقدمت على قتل وجرح مئات الآلاف من المدنيين، ودمّرت عمدًا البنية التحتية الأساسية، واستهدفت الطواقم الطبية والعاملين في المجال الإنساني والصحافيين.

كما سيطرت على أكثر من نصف قطاع غزة، ودفعت السكان إلى مساحات تتقلّص يومًا بعد يوم، في ظروف غير إنسانية، وافتعلت نقصًا في مقوّمات الحياة الأساسية عبر منع دخول السلع الضرورية وتأخيرها، بما في ذلك الإمدادات الطبية. وبدأت حكومة الاحتلال إجراءات لإلغاء تراخيص عمل عدد من المنظمات الدولية في قطاع غزة والضفة الغربية، من بينها منظمة "أطباء بلا حدود"، بزعم عدم استكمالها متطلبات التسجيل القانونية.

# منصة "الحارس" تحذر من 6 أسباب رئيسية لكشف عناصر المقاومة

غزة/ فلسطين:

حذرت منصة "الحارس" التابعة لأمن المقاومة في قطاع غزة، أمس، من ستة أسباب رئيسية قد تؤدي إلى كشف عناصر المقاومة.

وأكدت المنصة في تحذير صحفي، أن الاحتلال يعتمد على مزيج من الوسائل التقنية والبشرية لرصد وملاحقة المقاومين. وأوضحت أن أبرز أسباب الكشف تشمل استخدام الهواتف المحمولة، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتصوير بالسلاح أو بالزي العسكري، إضافة إلى الروتين اليومي في الإقامة والتنقل، وكاميرات الشوارع، والعملاء.

كما حذرت "الحارس"، من خطورة الاستهانة بهذه العوامل في ظل التطور الكبير في أدوات الرصد الاستخباري. ودعت المنصة، عناصر المقاومة إلى الالتزام بأعلى درجات الحيطة والحذر، واعتماد إجراءات أمنية مشددة، والتعامل بمنتهى السرية، تفاديا لمنح الاحتلال أي فرصة للنيل منهم. وشددت على أن الوعي الأمني يشكّل خط الدفاع الأول في مواجهة محاولات الاختراق والاستهداف.

وتواصل قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة والذي تم برعاية أمريكية ووساطة قطرية مصرية تركية، مما أسفر منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن استشهاد 416 فلسطينيا وإصابة 1153 آخرين. وأسفر العدوان المستمر منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، عن استشهاد وإصابة أكثر من 242 ألف فلسطيني، ودمار هائل مع كلفة إعادة إعمار قدّرتها الأمم المتحدة بنحو 70 مليار دولار.

# تقرير: 82 عملا مقاوما في الضفة والقدس الأسبوع الماضي

رام الله/ فلسطين:

كشفت معطيات إحصائية فلسطينية تنفيذ المقاومين الفلسطينيين 82 عملا مقاوما ضد جنود الاحتلال والمستوطنين في الضفة والقدس خلال الأسبوع الماضي.

وأشار مركز معلومات فلسطين "معطى" في تقرر له أمس، إلى أنه رصد خلال الفترة ما بين 26- 12-2025 حتى 2026-1-1، عملية طعن واحدة، وعملية دهس واحدة، و3 عمليات إطلاق نار. ولفت المركز إلى أنه رصد أيضا 5 عمليات تفجير عبوات ناسفة بآليات الاحتلال والقوات الإسرائيلية، خلال توغلاتها المتكررة بمناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وتضمنت أعمال المقاومة أيضا التصدي لـ12 اعتداء من المستوطنين، الذين تصاعدت جرائمهم بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة نتيجة الدعم الواسع من حكومة الاحتلال اليمينية ووزرائها المتطرفين.

وشملت أعمال المقاومة أيضا مواجهات خلال تصدي الشبان لاقتحامات ومداهمات قوات الاحتلال في مناطق مختلفة بالضفة، وتركزت في 59 نقطة.

# الاحتلال يفرج عن أسير من جنين بعد اعتقاله 6 شهور

جنين/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن الأسير عمران حنايشة من بلدة قباطية قضاء جنين بعد اعتقال دام 6 شهور.

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن قوات الاحتلال أفرجت عن الأسير حنايشة، بعد اعتقال دام 6 شهور. وكانت محكمة الاحتلال أجلت محاكمة الأسير مروان عادل صباح من بلدة قفين بطولكرم طولكرم حتى 8/1/2026 وجددت الاعتقال الإداري للأسير محمد سلامة أبو رأس من قرية الطبقة جنوب مدينة دورا لمدة 4 شهور.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

# المصلون في غزة وأنحاء العالم يأدون صلاة الغائب على أرواح الشهداء وقادة القسام

غزة- أنقرة/ وكالات:

أدى الآلاف صلاة الغائب في قطاع غزة وعدد من الدول العربية والإسلامية، أمس، على قيادات من "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" استشهدوا خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة والتي استمرت عامين.

واستجاب الآلاف لدعوة حماس لأداء صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة في كل مساجد فلسطين وجميع المساجد والمراكز الإسلامية حول العالم على كل من قادة القسام: محمد السنوار قائد هيئة الأركان، محمد شبانة قائد لواء رفح، حكم العيسى قائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية، رائد سعد قائد ركن التصنيع العسكري، وحذيفة الكحلوت (أبو عبيدة) المتحدث السابق باسم كتائب القسام.

وفي قطاع غزة المدمر، أدى المصلون صلاة الغائب في مناطق عدة بالقطاع بينها، مصلى مسجد الهداية مدينة غزة، وفي حي النصر غرب مدينة غزة، وفي المسجد العمري الكبير في المدينة.

وأقيمت صلاة الغائب أمام مساجد مدمرة وأخرى متضررة جزئيا جراء القصف الإسرائيلي بمختلف محافظات القطاع.

### خارج فلسطين

وذكر مراسل الأناضول أن آلاف المغاربة أدوا صلاة الغائب على قادة من القسام و"أبو عبيدة" قرب مساجد في عدد من مدن المغرب بعد صلاة الجمعة، بينها وجدة وتازة وجرسيف (شرقي البلاد)، وآيت ملول (وسط المغرب)، وابن جرير والمحمدية (شمالي البلاد).

وأوضح أن صلاة الغائب على روح "أبو عبيدة" جاءت استجابة لدعوة من "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة".

وأظهرت صور أداء صلاة الغائب على قادة القسام عقب صلاة الجمعة في ولاية باتمان التركية، وفي كردستان العراق ومدينتي صيدا اللبنانية وفي دوما بسوريا وفي عدد من المدن اليمنية.

ودعت حركة (حماس) أول من أمس، إلى أداء صلاة الغائب، على أرواح قادتها الشهداء من كتائب عز الدين القسام. وقالت الحركة في بيان: "وفاء لجهادهم وتضحياتهم، وتقديرا لمسيرتهم في الدفاع عن أرض فلسطين المباركة، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى المبارك، ندعو جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية في كل أنحاء العالم إلى أداء صلاة الغائب على أرواح القادة الشهداء من كتائب الشهيد عز الدين القسام".

### الإعلان الرسمي

والاثنين، أعلنت "كتائب القسام"، رسميا، استشهاد قائد أركانها والناطق باسمها وعدد من قادتها، خلال حرب الإبادة الإسرائيلية.

وكشفت القسام لأول مرة عن اسم "أبو عبيدة" الحقيقي وهو حذيفة سمير عبد الله الكحلوت، إضافة لصورته، مشيدة بمسيرته ودوره الإعلامي الكبير.

وبدأت إسرائيل في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية بدعم أميركي، استمرت عامين، خلفت أكثر من 71 ألف شهيد و171 ألف جريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال نحو 90% من البنى التحتية المدنية، وقدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة الإعمار بنحو 70 مليار دولار.

وانتهت الإبادة، باتفاق وقف إطلاق نار بدأ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، خرقته إسرائيل مرات عدة بالقصف وإطلاق النيران وعمليات التوغل، مما أسفر عن مقتل وإصابة مئات الفلسطينيين.

في ظل إجراءات الاحتلال المشددة..

## عشرات الآلاف يؤدون صلاتي الجمعة والغائب في "الأقصى" وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، أتبعوها بصلاة الغائب على أرواح قادة المقاومة الذين ارتقوا شهداء في قطاع غزة، في ظل إجراءات عسكرية مشددة فرضتها قوات الاحتلال.

ومنذ ساعات الصباح، فرضت قوات الاحتلال قيودًا صارمة على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى عبر الحواجز العسكرية المحيطة بمدينة القدس، كما نصبت حواجز حديدية في محيط البلدة القديمة وبوابات المسجد.

وأوقفت القوات العشرات من الشبان، ودققت في هوياتهم، ومنعت عددًا منهم من الوصول إلى المسجد، في محاولة للحد من أعداد المصلين.

وكانت قد انطلقت دعوات شعبية وحركية الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية في فلسطين وكل أنحاء العالم لأداء صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على أرواح القادة الشهداء من كتائب الشهيد عزّ الدين القسَّام، الجناح العسكري لحركة حماس.

وشددت الدعوات على أداء صلاة الغائب على القادة الشهداء انطلاقا من المسجد الأقصى إلى كل مساجد فلسطين ومساجد أمتنا الإسلامية والعربية.

كما تتواصل الدعوات المقدسية بضرورة التحرك العاجل للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، ووقف الاعتداءات اليومية التي تهدف إلى طمس الهوية العربية والإسلامية للمدينة.

## عامان على اغتيال صالح العاروري.. قائد جمع بين المقاومة والعمل السياسي

بيروت/ صفا:

صادفت أمس، الذكرى السنوية الثانية على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، صالح العاروري، الذي استشهد جراء استهداف الاحتلال إسرائيلي لمكتبه في الضاحية الجنوبية بيروت، في 2 كانون الثاني/يناير 2024، إلى جانب عدد من قيادات كتائب الشهيد عز الدين القسام.

شكّل العاروري نموذجًا فريدًا في الجمع بين الجهاد والعمل السياسي والتنظيمي، وعُرف عنه الثبات، وصلابة الموقف، ووضوح الرؤية، والإصرار على تحقيق الأهداف مهما كانت التضحيات، كما ترك أثرًا عميقًا في نفوس رفاقه وأبناء شعبه.

اختير العاروري عضوًا في المكتب السياسي لحركة حماس عام 2010، وفي الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 2017 انتُخب نائبًا لرئيس المكتب السياسي للحركة من قبل مجلس الشورى العام، وهو المنصب الذي أعيد انتخابه له عام 2021، إلى جانب توليه مسؤولية قيادة الحركة في الضفة الغربية، بما مثّله ذلك من ثقل تنظيمي وسياسي وميداني.

وكرّس العاروري حياته لدينه ووطنه، وآمن بأهمية العمل الوطني المشترك، وسعى باستمرار إلى تقريب وجهات النظر بين القوى الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، الذي اعتبره عدوًا مشتركًا للجميع.

كما جمع العاروري بين أدوار متعددة، فكان الشيخ الفقيه والمربي والواعظ، إلى جانب كونه سياسيًا متمرسًا يدرك تعقيدات المشهد السياسي ويحسن التعامل معها، فضلًا عن دوره البارز في العمل التنظيمي والحركي.

### الدور الداخلي

أشرف العاروري على تنشيط خلايا المقاومة في الضفة الغربية، وبارك "الغرفة المشتركة" في غزة بوصفها نموذجًا وطنيًا جامعًا يوحّد القرار المقاوم.

وتبنّى المقاومة بوصفها الخيار المشروع والاستراتيجي للدفاع عن الأرض والإنسان، وكمشروع تحرري متكامل، يهدف إلى كسر إرادة الاحتلال وفرض حقوق الشعب الفلسطيني كاملة غير منقوصة.

### الدور الوطني الجامع

أولى الشهيد العاروري أهمية مركزية للوحدة الوطنية بوصفها شرطًا حاسمًا لمواجهة الاحتلال وحماية المشروع الوطني، وقاد وفد حركة حماس إلى القاهرة ووقّع اتفاق المصالحة عام 2017.

وتميّزت خطاباته بلغة وطنية جامعة ترفض الإقصاء والانقسام، ونظر إلى المصالحة باعتبارها ضرورة وجودية لا خيارًا تكتيكيًا، تقوم على الشراكة الحقيقية واحترام المقاومة، ورفض المصالحة الشكلية التي تتجاهل جوهر الصراع.

وأكد أن وحدة الصف وحفظ الدم الفلسطيني وتوجيه البوصلة نحو مواجهة الاحتلال تمثل الأساس لأي مشروع وطني جامع.

### الدور الإقليمي

تبنّى العاروري مبدأ "وحدة الساحات" كاستراتيجية مواجهة شاملة، تقوم على ربط الجبهات الفلسطينية والإقليمية في معركة واحدة.

ولعب دور حلقة الوصل بين حركة حماس وحزب الله والجماعة الإسلامية، وأسهم في تعزيز التنسيق السياسي والميداني.

### دوره خلال «طوفان الأقصى»

شارك العاروري في المفاوضات المعلنة لتبادل الأسرى خلال الهدنة الإنسانية المؤقتة، وكان أحد صُنّاع الرواية السياسية لمعركة "طوفان الأقصى"، وأكد في مواقفه الإعلامية أن أي تبادل إضافي للأسرى مرهون بوقف العدوان ووقف إطلاق النار.

تعرّض العاروري لتهديدات متكررة بالاغتيال من قادة الاحتلال، وأُدرج على قوائم الاستهداف الأمريكية، وهُدم منزله في بلدة عارورة، واعتُقل عدد من أفراد عائلته، لكنه بقي ثابتًا على مواقفه، معلنًا أن الشهادة أسمى أمانيه وخاتمة طريقه.

### نشأة وحياة العاروري

وُلد الشهيد صالح محمد سليمان العاروري عام 1966 في بلدة عارورة قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس قريته، قبل أن يلتحق بجامعة الخليل، حيث حصل على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية.

بدأ العاروري نشاطه في العمل الإسلامي في سن مبكر عبر المدرسة والمساجد، ثم برز كأحد قادة العمل الطلابي الإسلامي في جامعة الخليل منذ عام 1985.

ومع انطلاقة حركة حماس أواخر عام 1987، كان من أوائل المنضمين إليها، وممن أسهموا في ترسيخ حضورها التنظيمي والشعبي في الضفة الغربية.

### الاعتقال والإبعاد

أمضى الشهيد العاروري ما مجموعه 18 عامًا في سجون الاحتلال، حيث اعتُقل إداريًا بين عامي 1990 و1992 دون محاكمة، على خلفية نشاطه المقاوم.

وفي عام 1992 أعاد الاحتلال اعتقاله وحكم عليه بالسجن 15 عامًا بتهمة تشكيل الخلايا الأولى لكتائب القسام، وأُفرج عنه عام 2007، ثم أعيد اعتقاله بعد ثلاثة أشهر حتى عام 2010، حين قررت محكمة الاحتلال العليا الإفراج عنه وإبعاده خارج فلسطين. أبعد الشهيد العاروري إلى سوريا عام 2010، حيث استقر فيها حتى فبراير/شباط 2012، قبل أن يغادرها عقب اندلاع الثورة السورية.

وتنقل بعد ذلك بين مصر وقطر وتركيا، ليستقر لاحقًا في لبنان، مواصلًا دوره السياسي والتنظيمي في خدمة مشروع المقاومة الفلسطينية.

ونعته حركة حماس باعتباره أحد أبرز قادتها السياسيين والعسكريين، وقائد الحركة في الضفة الغربية، برفقة قادة القسام "سمير فندي وعزام الأقرع" وعدد من من كوادر وأبناء الحركة، الذين قضوا على درب الحرية والبطولة في معركة "طوفان الأقصى".

## حماس: العاروري شكّل نموذجًا فريدًا في العمل الوطني المشترك

الدوحة/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، حسام بدران، أن الشهيد صالح العاروري شكّل نموذجًا فريدًا في الجمع بين الجهاد والعمل السياسي والتنظيمي، مؤكدًا أن مرور عامين على استشهاده لا يعني غيابه، لما تركه من أثر عميق في نفوس رفاقه وأبناء شعبه.

وأضاف بدران، في رثاء للقائد العاروري في ذكرى استشهاده أمس، أن العلاقة التي جمعته به امتدت لسنوات طويلة في سجون الاحتلال وساحات الإبعاد، حيث عُرف عنه الثبات، وصلابة الموقف، ووضوح الرؤية، والإصرار على تحقيق الأهداف مهما كانت التضحيات.

وأشار إلى أن العاروري كرّس حياته لدينه ووطنه، وآمن بأهمية العمل الوطني المشترك، وسعى باستمرار إلى تقريب وجهات النظر بين القوى الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، الذي اعتبره عدوًا مشتركًا للجميع. وأكد بدران أن موقف العاروري من المقاومة كان ثابتًا وأصيلًا، حيث تعامل معها بوصفها ثقافةً وإعدادًا وممارسةً وتنظيرًا، إلى جانب دوره في الإسناد والتجهيز والتدريب، معتبرًا أن صفة "المجاهد المقاوم" كانت من أكثر الصفات التصاقًا بشخصيته. ولفت إلى أن العاروري جمع بين أدوار متعددة، فكان الشيخ الفقيه والمربي والواعظ، إلى جانب كونه سياسيًا متمرسًا يدرك تعقيدات المشهد السياسي ويحسن التعامل معها، فضلًا عن دوره البارز في العمل التنظيمي والحركي.

# عجز مزمن وأرقام تثير التساؤلات في ميزانية السلطة الفلسطينية

غزة / رامي رمانة:

يعكس العجز الهيكلي المستمر في ميزانية السلطة الفلسطينية فشل الحكومات المتعاقبة في إدارة المالية العامة بكفاءة. فعلى الرغم من محاولات تنويع مصادر الإيرادات والاعتماد على المنح الخارجية، لم تنجح هذه الحكومات في تقليص الفجوة بين النفقات والإيرادات، ما أدى إلى اعتماد متزايد على الاقتراض المصرفي لتغطية العجز.

وتشير البيانات إلى أن النفقات الشهرية للسلطة الفلسطينية تبلغ نحو 1.6 مليار شيكل، في حين لا تتجاوز الإيرادات الفعلية 550 مليون شيكل شهريًا، بما في ذلك المنح الخارجية. ويولّد هذا الفارق عجزًا شهريًا يقارب 1.05 مليار شيكل، أي ما يزيد على ثلثي حجم الإنفاق، الأمر الذي يجعل الوضع المالي غير قابل للاستدامة.

وفي هذا السياق، قال الاختصاصي الاقتصادي نائل موسى إن العجز الهيكلي الكبير في الميزانية الفلسطينية يشكّل تهديدًا مباشرًا لاستقرار الاقتصاد الوطني، موضحًا أن الاعتماد المستمر على الاقتراض المصرفي لا يعالج جذور الأزمة، بل يؤدي إلى تفاقم الدين العام وزيادة المخاطر الائتمانية على القطاع المصرفي.

وبيّن موسى، لصحيفة "فلسطين"، أن صرف الأجور منقوصة وارتفاع الدين العام يضعفان الطلب المحلي، ويحدّان من قدرة الحكومة على الاستثمار في الخدمات الأساسية والبنية التحتية، ما ينعكس سلبًا على النمو الاقتصادي ويزيد من الضغوط الاجتماعية. وأشار إلى أن صرف الأجور منقوصة يُعد حلًا مؤقتًا لتجنب انهيار أوسع، لكنه لا يعالج المشكلة الأساسية المتمثلة في كون الإيرادات أقل بكثير من النفقات الهيكلية.

وأضاف أن الأزمة تفاقمت منذ مايو 2025، مع استمرار سلطات الاحتلال في حجب أموال المقاصة الشهرية بمتوسط 450 مليون شيكل، من أصل نحو 900 مليون شيكل يُفترض توريدها شهريًا إلى الخزينة الفلسطينية.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الدكتور وليد الجدي إن السلطة الفلسطينية تعاني منذ أكثر من عقد من عجز هيكلي مزمن في الميزانية، يتكرر مع كل حكومة، ويُقدَّم للرأي العام على أنه أزمة سيولة طارئة، بينما تعكس الأرقام حقيقة أعمق تتعلق بفشل بنيوي في إدارة المالية العامة.

وشكك الجدي، في حديثه لـ"فلسطين"، في دقة أرقام الإيرادات التي تعلنها السلطة الفلسطينية في بياناتها الرسمية، معتبرًا أن الإيرادات المعروضة أقل من حجم الإيرادات الحقيقية المتحققة فعليًا. وأوضح أن مقارنة الأرقام المعلنة بمستويات مبيعات المحروقات والتبغ وضرائب قطاع الاتصالات تشير إلى وجود فجوة واضحة لا تنعكس بشكل كافٍ في البيانات المنشورة، رغم أن هذه القطاعات تشكّل مصادر رئيسية للدخل العام.

وأشار الجدي إلى أن حجم الاستهلاك المحلي والضرائب المفروضة عليه يفترض أن يحقق إيرادات أعلى مما هو معلن، ما يثير تساؤلات حول آليات التحصيل وطرق الاحتساب ومستوى الشفافية في عرض البيانات المالية. ودعا إلى تعزيز الإفصاح المالي ونشر بيانات تفصيلية توضح مصادر الإيرادات وآليات احتسابها، بما يسهم في رفع مستوى الثقة العامة، ويُمكّن الباحثين وصنّاع القرار من تقييم الوضع المالي بدقة أكبر. وأكد الجدي أن وضوح الأرقام ودقتها يشكّلان عنصرًا أساسيًا لأي إصلاح مالي أو اقتصادي حقيقي، في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية، ووجود موارد كبيرة لا ينعكس أثرها بشكل ملموس على الواقع الاقتصادي.

### بحثا عن الاستقرار الأمني والاقتصادي

# الحروب والمتغيرات القضائية والاجتماعية ... هجرة أكاديمية "صامتة" داخل (إسرائيل)

الناصرة- غزة/ محمد عيد:

تجاوزت تداعيات الحروب الإسرائيلية في المنطقة، التغيرات العسكرية والأمنية وصولا لتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية داخل الكيان الذي يشهد هجرة أكاديمية سلبية ملحوظة خلال العاميين الماضيين.

"الحروب العسكرية والانقلاب القضائي ومتغيرات اقتصادية واجتماعية أخرى"، أسباب رئيسية يجمع عليها مراقبون استطلعت "فلسطين" آراءهم وراء التصاعد الملحوظ في هجرة الأكاديميين "الصامتة" من الكيان الإسرائيلي إلى دول أوروبية وغيرها.

معدلات مرتفعة أضحت حديث الشارع والمراكز البحثية الإسرائيلية ولا سيما عقب نشر بيانات "دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية" بالتعاون مع "المجلس الوطني للبحث والتطوير" التي كشفت النقاب عن هجرة 55 ألف شخص من خريجي الجامعات والكليات الإسرائيلية خلال العامين 2024-2023.

ووصفت ميزان هجرة الأكاديميين بـ"السلبي" خلال 2024، منوهة إلى أن هؤلاء الأكاديميين شبان من بلدات مستقرة، خاصة حول "تل أبيب"، وسجلت ارتفاعا في هجرة الباحثين عموما الذين بإمكانهم تطوير الاقتصاد ومجال الأبحاث وانتقلوا للعمل والعيش خارجها.

يضاف إلى ذلك، تقرير سنوي لـ(جمعية الصناعات التكنولوجية المتقدمة في (إسرائيل) - IATI) أظهر أن 53% من شركات (الهايتك) أبلغت عن زيادة في طلبات هروب الموظفين الإسرائيليين للخارج بسبب حرب غزة، مشيرة إلى أن هذا "اتجاه قد يضر بمرور الوقت بمحرك الابتكار المحلي والريادة التكنولوجية".

وكشف التقرير أن هذا التوجه لا يقتصر على موظفين في مستويات متوسطة بل يشمل أيضا مديرين تنفيذيين كبارا وعائلاتهم وسط بحث متزايد عن بيئات أكثر استقرارًا على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

## «مقلقة» و«مخيفة»

وربط مدير مركز القدس للدراسات الإسرائيلي عماد أبو عواد، هجرة الأكاديميين بالهجرة الإسرائيلية العامة إلى الخارج التي بلغت هجرة 125 ألف إسرائيلي خلال عامين 2024-2022.

واستدل باستطلاعات الرأي الإسرائيلية التي تعكس رغبة 30 % من الإسرائيليين بالهجرة إلى الخارج، لافتا إلى أن المفارقة في هذا الأمر أن الذين يعتزمون الهجرة هم ممن ينتمون لـ"التيار الديني الصهيوني الليبرالي" أو ما يعرف داخل (إسرائيل) بـ"دولة تل أبيب" وهم النواة الأولى لتأسيس هذا الكيان اقتصاديا وعسكريا.

ونوه إلى أن 40% من الإسرائيليين هم مزدوجي الجنسية وهؤلاء هم "العصب الاقتصادي والصناعي الذين استطاعوا بناء (إسرائيل) خلال العقود السابقة"، وهذا ما يقود بحسب رأيه إلى أن تلك المعطيات "مقلقة" و"مخيفة" إسرائيليا.

ولذلك، قال إن هناك حالة قلق داخل المؤسسات الإسرائيلية حول تلك الأرقام والنوعيات المهاجرة، وخاصة أن ذلك سيلقي بتداعيات سلبية كبيرة على "المشروع الصهيوني" في المنطقة.

ودلل على خطورة تلك التداعيات بأن (إسرائيل) حاليا تحولت للتجمع الثاني لليهود حول العالم بعد أميركا التي يعيش فيها 46% من اليهود و44 % في (إسرائيل) و10 % حول العالم.

وحول هجرة الأكاديميين الإسرائيليين، تطرق أبو عواد إلى "الانقلاب القضائي" داخل (إسرائيل) وتمسك "اليهود الليبراليين" بأنهم "عصب الاقتصاد" وذلك في إشارة إلى أن جزءا من الحرب في (إسرائيل) هي "حرب طبقية".

ومثالا، على مدى العقود الماضية لم يستطيع أيا من "اليهود الشرقيين" الوصول لرئاسة الوزراء أو رئاسة الموساد أو أجهزة أمنية أخرى.

ويتكون المجتمع الإسرائيلي من ثلاث فئات عريضة: "العلمانيون" ويعيش غالبيتهم في "تل أبيب" ومحيطها ويشكلون النخبة من العلماء والمهندسين والأطباء، و"المتدينون الحريديم": نسبتهم 14% تقريبا ويهتمون بتعليم "التوراة" ويرفضون تعلم الرياضيات والعلوم التي يحتاج إليها الاقتصاد الإسرائيلي، ويعيش معظمهم في مدينة القدس المحتلة وحولها. والفئة الثالثة وهم: "اليمين المتشدد" الحاكم بقيادة ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، وهم مسلحون يقطنون المستوطنات ويشجعون الاستيطان في الضفة الغربية.

وذهب أبو عواد إلى صادرات (إسرائيل) التي تقدر بنحو 121 مليار دولار سنويا 78 مليارا منها صناعات الهايتك (التكنولوجيا المتقدمة) أكثر من 50% من إجمالي الصادرات، 70 % من العاملين في هذه الصناعات هم "اليهود الغربيين".

ويساهم قطاع التكنولوجيا بنحو 20% من الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي، ويوفر 15% من فرص العمل كما يشكل أكثر من نصف صادراتها، علما أنه يوجد داخل الكيان فروع لمئات الشركات متعددة الجنسيات، من بينها "مايكروسوفت" و"إنتل" و"إنفيديا" و"أمازون" و"ميتا" و"أبل"، وهي الشركات التي أبلغت عن هروب موظفيها الإسرائيليين من العمل لدول أخرى.

وأضاف: "بالتالي: باتت (إسرائيل) دولة شرقية الأمر الذي يثير غضب وقلق التيار الغربي الذي يدفع باتجاه التخلي عنها".

وتابع: ما يحدث من تغيرات أو هجرات يقودنا لتسمية (إسرائيل الجديدة) وليست (إسرائيل التقليدية).

وحول ارتفاع معدلات الهجرة بعد معركة "طوفان الأقصى"، نوه المختص في الشأن الإسرائيلي إلى عدة اعتبارات: (إسرائيل) لم تعد آمنة ولا يشعر غالبية الإسرائيليين بالأمان، كما أن هناك غالبية إسرائيلية تعتبر أن الحرب استخدمت لمصالح حزبية وخاصة.

## مصالح حزبية وأهداف متطرفة

ومن وجهة نظر الخبير الاقتصادي عبد التواب بركات فإن الحقائق السابقة تعكس الرغبة المتزايدة للإسرائيليين في الهجرة العكسية خلال السنوات الأخيرة، ما يسبب القلق داخل مجتمع النخبة الإسرائيلي؛ لأنه يدرك أن الهجرة العكسية خاصة أصحاب الكفاءات المهنية والأكاديمية تشكل تهديداً لأمن (إسرائيل) وتساهم في احتضارها وزوالها.

واستعرض بركات عدة أسباب وراء هجرة الأكاديميين الإسرائيليين: الحرب على غزة ودول المنطقة، "الانقلاب القضائي" برئاسة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو مطلع 2023 وبالتالي تراجع ميزانية البحث العلمي.

وأشار إلى محاولات أعضاء حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة إخفاء أرقام الهجرة المفزعة والتقليل من خطورتها، لكن الدوائر الرسمية ومراكز الأبحاث فضحت ذلك ليكون "جرس إنذار وعلامة تحذيرية خطيرة"؛ لمحركات النمو في الاقتصاد الإسرائيلي، الأمن القومي، التكنولوجيا المتقدمة، وقدرة المجتمع والدولة على الصمود.

ونوه إلى أن ذلك يتعارض مع جهود قادة الكيان الذين بذلوا جهودا جبارة لاستقدام اليهود والاستيطان في أرض فلسطين، ولذلك فإن تقويض الهجرة لـ(إسرائيل) وزيادة الهجرة العكسية هما أخطر ما يهدد الكيان الإسرائيلي عدا عن صعوبة التعايش بين مكونات المجتمع الإسرائيلي.

بحسب معطيات "دائرة الإحصاء" فإن 25.4% من الذين يحملون شهادة الدكتوراه في الرياضيات، و21.7% من الذين يحملون شهادة الدكتوراه في علوم الحاسوب، و19.4% من الذين يحملون شهادة الدكتوراه في علم الوراثة، و17.3% من حملة شهادة الدكتوراه في علم الأحياء الدقيقة، و17% من خريجي الدكتوراه في الفيزياء، و14% من خريجي الدكتوراه في الكيمياء، و14% من حملة شهادة الدكتوراه في هندسة الكهرباء والبيولوجيا، يعيشون ويعملون حاليا خارج (إسرائيل).

وتتركز الأزمة بشكل حاد في العلوم الدقيقة، حيث يعيش 25.4% من حملة الدكتوراه في الرياضيات خارج (إسرائيل)، تليها تخصصات حيوية مثل علوم الكمبيوتر (21.7%)، وعلم الوراثة (19.4%)، والفيزياء (17%)، والكيمياء والهندسة الكهربائية وعلم الأحياء (حوالي 14%).

إلى جانب ذلك، تقول صحيفة "هآرتس" العبرية إن التغيرات القضائية تزامنت مع "هجمات لفظية" من وزراء في الحكومة المتطرفة ضد المراكز الأكاديمية والبحثية عدا عن تعرض قطاع التعليم العالي لاستقطاعات حادة في ميزانيته بلغت 218 مليون دولار تم توجيهها لتمويل مصالح حكومة اليمين المتطرفة مثل دعم الاستيطان والمستوطنات.

ونوهت "هآرتس" أن تلك المعطيات السابقة جاءت بالتزامن مع المقاطعة الأكاديمية الدولية لـ(إسرائيل) التي ارتكبت حرب إبادة جماعية ضد 2.4 مليون إنسان في غزة.

د. محمد إبراهيم المدهون

## #رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

## ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ﴾

[النور: 55]

في لهيب محرقة غزة المشتعلة، تنبض القلوب يقينًا لا يزول، أن وعد الله الحق قادم لا محالة، وعدٌ يتجلى في انتصار مستحق على الظلم والاحتلال، حيث يقف أهل الشمال المرابطون كالجبال الراسخة، يتسلحون بالإيمان والعمل والتضحية، يرفعون رايات الصبر والصمود، وينفخون الروح في جسد الأرض التي ابتليت لكن ستنتصر. هناك، في مهد الشهادة والكرامة، تصدح الأصوات بالتصديق بوعد الله: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ}، في زمن يتبدد فيه الظلام وتتساقط فيه جبروت الطغاة، حيث تُعيد الأيادي المخلصة بناء المساجد والقلوب، ويعلو صوت الحرية فوق أصوات القتل والإبادة، فتشرق شمس العدل والخلاص على هذه الأرض المباركة، وتعود فلسطين حرةً كريمة، تزرع في كل زاوية أملًا جديدًا، وكرامة لا تُقهر، في مشهدٍ تاريخي تكتبه أقدام المجاهدين ودماء الشهداء، وهم يسيرون على نهج الله العظيم، الذي وعد بالتمكين والنصر والرد للمظلومين، لتعلو راية الحق وتنتهي صفحة الطغيان، ويبقى الحق منتصرًا على الدوام.

في محرقة غزة، في لياليها القاسية وأيامها الدامية، يصحبنا يقين أسمعه بشكل شبه جمعي من أهلنا في شمال غزة، بحتمية تحقق وعد الله تعالى على الأرض المقدسة المباركة: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} (الإسراء: 7)، وفي انتظار تحقق وعد الله العام: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} (المائدة: 9).

حسب غزة العزة، فإن الإيمان والعمل والإعداد والتسليم والتضحية هي نهج أهلها الصابرين المرابطين، فالتسليم المطلق لصاحب الأمر سمة عامة، تسمعها في فلتات الألسنة، وفي خضوع الدعاء لله العلي القدير، مع أخذ بالأسباب كاملة دون نقصان، ما استطاع شعبنا ومقاومته إلى ذلك سبيلًا: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم} (الأنفال: 60).

والعالم يرى كيف أن فدائي غزة يقاتلون باللحم الحي والأظافر، وكيف يصنعون من مخلفات سلاح عصابات الإبادة عبواتهم التي يبارك الله فيها، فيرى العالم مصورًا كيف تتحطم أسطورتهم ودباباتهم متفحمة: {بِضَاعَتُهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ} (يوسف: 65).

إن غزة، والله أعلم، تستحق أن يكون أمرها وأمر المنطقة العربية حولها قائمًا على أساس الإصلاح بتحرير فلسطين، لا الإفساد الصهيوني، وفق منهج العدالة، ليعم الأمن والطمأنينة والاحترام الإنساني، فهو أمر ليس استثناءً ولا طارئًا: {كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} (النور: 55). أما عصابات الإفساد، فلا مقام لهم بإفسادهم، بل إن البشرية بأسرها مبتلاة بهم وبفسادهم العنصري.

والعاقبة لهؤلاء المستضعفين: {وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ} (القصص: 6)، وهو تمكين محتوم على مدار التاريخ للمصلحين المجاهدين، الذين يقدمون التضحية والفداء، بعد أن تمكن أمر الله والدين من قلوبهم، فأصبح منهج الله عز وجل مهيمنًا، ومنهجًا شاملًا، سائدًا، بنيّة خالصة لله تعالى، وبذلك يزول الخوف: {لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا}(النور: 55). قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (13) وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ} (إبراهيم: 14-13).

إن معارك تحرير فلسطين، وآخرها طوفان الأقصى ومحرقة غزة، كانت فرقانًا بين الحق والباطل، وامتدادًا لهذه المعركة المستمرة حتى تحرير فلسطين، حيث يمثل الشعب الفلسطيني رأس الحربة لمشروع الحق والمظلومية، في مواجهة العدوان البربري الصهيوني، رأس الحربة لمشروع الباطل والشر والظلم الغربي. والاحتلال الظالم يستقوي بالقوة المادية والمدد الأمريكي، ظانًّا أنها مصدر النصر: {فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً} (فصلت: 15)، لكن الله توعدهم: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} (الأنفال: 36).

والله يقطع على نفسه عهدًا بنصر المؤمنين: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ} (النور: 55)، ووراثة الأرض: {الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} (الأعراف: 128)، ووعد خاص لأهل فلسطين: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ} (الإسراء: 7).

# الاحتلال... من فائض الردع إلى عجز الرواية

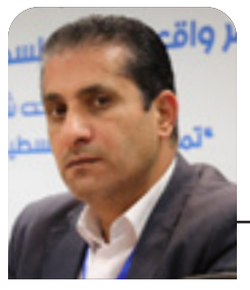

امين الحاج

لم يكن العام المنصرم مجرد سنة أخرى تمر على الاحتلال وسط واقع استعماري ممتد اقترب عمره من ثمانية عقود اعتاد العالم على مشاهدة فصوله يوميا، لكنه كان عاما مختلفا في عمقه ودلالاته، شهد انتقال المعركة من حدود السياسة التقليدية إلى قلب الشرعية الأخلاقية والقانونية، فما جرى خلال هذا العام لا يمكن اختزاله في تراجع مؤقت في التعاطف، أو أزمة علاقات عامة عابرة، بل هو مسار تراكمي من التآكل أصاب صورة الاحتلال وشرعيته في الوعي العالمي، وخصوصا داخل المجتمعات التي طالما شكلت حاضنته السياسية.

جذور هذا التآكل تعود إلى مفارقة قديمة جديدة في التجربة الاستعمارية المعاصرة، وهي القوة المفرطة التي تفتقر إلى أفق سياسي، لعقود اعتمد الاحتلال على تفوق جيشه وقدرته على فرض الوقائع، في حين تراجعت قدرته على إنتاج رواية مقنعة عن الحاضر أو المستقبل. وفي هذا العام بلغ هذا التناقض ذروته، فالصور اليومية للمجازر والدمار، والتجويع، والخطاب الأمني المطلق، والتنكر لمبادئ القانون الدولي لم تعد تفاصيل هامشية، بل تحولت إلى عناصر مركزية في تشكيل الرأي العام العالمي، فلم يعد النقاش يدور حول أمن الاحتلال فقط، بل حول طبيعة البنية والنظام اللذين ينتجان هذا المستوى غير المسبوق من الجريمة والعنف، ويعيدان إنتاجه مرارا وتكرارا بلا مساءلة.

في هذا السياق برزت حملات المقاطعة كأحد أهم ملامح التحول، فالمقاطعة لم تعد فعلا رمزيا أو نشاطا نخبويا، بل صارت أداة ضغط اجتماعي ومؤسسي، الجامعات والنقابات والمؤسسات الثقافية والشركات العابرة للحدود باتت تحسب كلفة الارتباط بدولة الاحتلال، ليس من زاوية الربح والخسارة فقط، بل من زاوية السمعة والمخاطر القانونية والأخلاقية، وهذا التحول خطير بالنسبة للاحتلال، لأنه يضرب مساعي أكثر من سبعة عقود من محاولات الاندماج الطبيعي في النظام العالمي، ويحول وجوده في كثير من الساحات إلى موضوع سؤال أو محط جدل دائم.

المقاطعة لم تعمل بمعزل عن المسار القانوني الدولي، بل تفاعلت معه، والنقاش بشأن القانون الدولي لم يعد محصورا في تقارير حقوقية، بل دخل إلى صلب الخطاب السياسي والإعلامي، فتوصيف الاحتلال كحالة قانونية ذات التزامات ومسؤوليات صار أكثر حضورا. هذا التحول ينزع عن دولة الاحتلال ميزة طالما تمتعت بها، وهي التعامل معها بوصفها استثناء سياسيا، وحين يصبح الاستثناء قاعدة قانونية تنهار المساحة الرمادية التي طالما وفرت لها الحماية.

الدعم الدولي بدوره لم ينهرْ كليا، لكنه تغير في شكله ومضمونه، حكومات كبرى ما زالت متمسكة بعلاقاتها معه، لكنها باتت أكثر حذرا في خطابها، وأكثر وعيا للفجوة المتزايدة بينها وبين شعوبها، فالرأي العام في أوروبا وأميركا الشمالية والغرب عموما لم يعد ينظر إلى الاحتلال بالطريقة ذاتها، الأجيال الشابة خصوصا باتت تنظر إلى الاحتلال من زاوية حقوقية واستعمارية، لا من زاوية أمنية تقليدية، وهذه الفجوة مرشحة للتوسع وهو ما يجعل الدعم الرسمي عبئا سياسيا متزايدا أكثر من كونه ورقة رابحة.

ما يميز العام الماضي أيضا أنه كشف حدود القوة العسكرية في إدارة الصورة، جيش الاحتلال قادر على فرض وقائع ميدانية لكنه عاجز عن وقف تدهور الشرعية، وهذه معادلة خطيرة، لأن التاريخ الاستعماري يعلمنا أن الأنظمة التي تفقد قدرتها على الإقناع تلجأ إلى مزيد من القهر، وهو ما يسرع أزمتها بدل أن يحلها، فالاحتلال اليوم يقف عند هذا المفترق؛ قوة عسكرية مفرطة مقابل عزلة أخلاقية تتوسع ببطء ولكن بثبات.

المستقبل يشير إلى أن هذا المسار لن يتوقف قريبا، طالما استمر غياب الافق السياسي الحقيقي، أو استمر التعامل مع القانون الدولي كأداة انتقائية، وعليه فإن التآكل سيتعمق، والمقاطعة مرشحة لمزيد من الاتساع لتطال فئات وشعوبا أخرى، والعمل القانوني مرشح لأن يصبح أكثر تنظيما وارتباطا بالسياسة والاقتصاد، وفي المقابل *لا يبدو الاحتلال أكثر قدرة على إحداث تحولات جذرية في سياساته، بل يميل إلى إدارة الأزمة دون حلها*، ما سيرتب عليه تبعات أشد.

في هذا المشهد *تتبلور فرصة للفعل الفلسطيني والعربي والدولي، عبر البناء على أزمة الشرعية بخطاب يربط القضية الفلسطينية بقيم عالمية واضحة ومجمع عليها*، والعمل على مسارات قانونية طويلة، وتوسيع شبكات التضامن العابرة للحدود، لأن هذا العام، حتى وان لم يكن عام سقوط الاحتلال، فقد كان عام سقوط صورته المتماسكة، ووفق التجارب التاريخية غالبا ما يسبق سقوط الصورة سقوط السيطرة بزمن، ربما ليس قصيرا، لكنه حتمي.

---

# إنْ كنتم صادقين

د. وليد عبد الحي

كيف يمكن توفير المبلغ المالي المطلوب لإعادة تعمير قطاع غزة المنكوب؟
يبلغ مجموع إنتاج الدول الإسلامية النفطية أو المنتجة للغاز (وأغلبها دول عربية) حوالي 25 مليون برميل يوميا، المطلوب:
-1 أن تتبرع كل دولة بإنتاج يوم واحد فقط في الشهر من إنتاجها النفطي في سنة واحدة فقط ولمرة واحدة فقط ( أي يوم كل شهر وهو ما يعني 12 يوما في السنة ،وهو ما يعادل 3.3% من أيام السنة)
-2 ذلك يعني:12 يوما 25 x مليون (الإنتاج اليومي لكل الدول الإسلامية النفطية)= 300 مليون برميل.
-3 سعر البرميل في السوق الدولي الآن هو حوالي 60 دولارا للبرميل
-4 300 مليون 60 x دولارا سعر البرميل حاليا في الأسواق الدولية = 18 مليار دولار.
-5 مجموع الإنفاق العسكري العربي حاليا حوالي 165 مليار دولار.
-6 لو خفضت كل دولة 10% من إجمالي إنفاقها العسكري ولسنة واحدة فقط ولمرة واحدة ،فإن ذلك يعني حوالي 16.5 مليار دولار.
-7 مجموع الإنفاق العسكري للدول الاسلامية غير العربية يصل إلى حوالي 115 مليار دولار.
-8 لو خفضت الدول الإسلامية غير العربية (تركيا وإيران وباكستان وإندونيسيا... الخ وهي 33 دولة إسلامية) بنفس النسبة ،فهذا يعني توفير 11.5 مليار دولار.
-9 ذلك يعني 18 مليار من النفط 16.5+ مليار من الإنفاق العسكري العربي+ 11.5 مليار من الإنفاق العسكري الاسلامي غير العربي= 46 مليار دولار.
-10 إن اغلب التقديرات تشير إلى أن إعادة إعمار غزة يتراوح بين 50 (أغلب الخبراء) و 70 مليار (الأمم المتحدة).
-11 ذلك يعني أن الـ 46 مليار دولار تساوي ما بين 92% من المطلوب إلى حوالي 66%.
-12 ولو أضفنا وبنفس المنهجية الإنتاج العربي من الغاز (حوالي 95 مليار دولار) لارتفعت النسبة قليلا.
ملاحظات:
-1 لو أضفنا التبرعات الشعبية من المجتمع الاسلامي(أكثر من 2 مليار نسمة) + تبرعات المجتمع الدولي (من دول غربية وآسيوية وهيئات خيرية وأوقاف إسلامية) سيتم سداد العجز.
-2 إن تخفيض الإنفاق العسكري العربي سيخفف من آثار التبرعات من تخفيض النفط ، فهناك دول عربية خفضت من إنفاقها العسكري في بعض السنوات سابقا ولم يترتب عليها أي نتائج سلبية عسكرية.
-3 إن الذي يستعد لاستثمار تريليون دولار في الولايات المتحدة أو يهدي الرئيس الأمريكي طائرة بقيمة نصف مليار لن يؤثر فيه التبرع بإنتاج النفط أو الغاز لعدد قليل جدا من الأيام .
-4 لو حسبنا قيمة المطلوب لإعادة إعمار غزة قياسا لإجمالي الناتج المحلي العربي فهو:
أ- الناتج المحلي العربي(الاسمي-Nominal) هو 3.6 تريليون دولار(أي أن المطلوب لغزة هو حوالي 1.3% فقط من الناتج المحلي العربي لعام واحد).
ب- الناتج المحلي العربي(المعادل الشرائي-Purchasing power parity) هو 9.6 تريليون دولار، المطلوب لغزة يساوي 0.52% من الناتج العربي.(فلو اخذنا بالرقمين يكون المعدل هو 0,91% من الناتج العربي، أي أقل من واحد بالمئة.) بقي شرط واحد : " وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"..علمها عند ربي..

---

# القناع الذي تكلّم:
# في رمزية الملثّم وانقلاب السردية

عبد الله لاطرش
موقع "أوراس" الإلكتروني

لم يكن القناع علامة خوف، بل إعلان شجاعة، ففي زمنٍ تُقاس فيه القوة بعدد الوجوه الظاهرة على الشاشات، *اختار الملثّم أن يتكلم بلا وجه، فصار صوته أصدق من الوجوه*، وأبقى من الصور، لم يأتِ ليُعرّف بنفسه، بل ليُعيد تعريف القضية؛ ولم يقف أمام الكاميرا ليُرى، بل ليُرينا العالم على حقيقته. هكذا، ومن خلف لثام أسود، انبعثت سردية فلسطينية جديدة لا تستجديً التعاطف، ولا تطلب الإذن، بل تفرض حضورها بهدوء من يعرف أن الحقيقة لا تحتاج إلى زينة.

من الوظيفة إلى الرمز

في البدء، كان الملثّم وظيفة إعلامية: ناطقًا باسم مقاومة محاصرة، يوجز الموقف ويضبط الرسالة، غير أنّ الوظائفَ، حين تتماسّ مع لحظة تاريخية مكثّفة، تتحوّل إلى رموز، فالقناع الذي يُخفي الوجه لم يُخفِ المعنى؛ بل حرّره من أسر الفرد، وردّه إلى الجماعة.

هنا، لا يعود الشخص مركز السرد، بل تصبح القضيةِ هي المركز، ويغدو المتكلم مجرد وعاءٍ للمعنى، لا مالكًا له.

إنّ اختزال الجماعة في فرد-ثمّ إلغاء الفرد لصالح الجماعة-هو قلبُ اللعبة السردية؛ فالغرب، في تقاليده الإعلامية، يحتاج إلى "بطل" بوجهٍ واضح وتاريخ شخصي قابل للتشييء والتفكيك، أما الملثّم فخرقٌ هذه القاعدة: جسدٌ غائب، وصوتٌ حاضر؛ اسمٌ مُعار، ورسالةٌ ثابتة، وبذلك، أفلت الرمز من قبضة التصنيف، وتعذّر تطويعه في القوالب الجاهزة.

اللغة: حين تهزم الكلمات الصواريخ

لم يكن خطاب الملثّم عالي النبرة ولا مُسرفًا في الوعيد، كان مقتصدًا، محسوبًا، واثقًا.

وهذه مفارقة القوة: الهدوء حين يملك صاحبه المعنى، في مقابل ضجيج البيانات الغربية المكرورة، بدا خطابه أشبه ببيان أخلاقي يضع الوقائع في سياقها، ويستدعي التاريخ دون ادّعاء، ويستحضر الدين دون استعراض، اللغة هنا ليست زينة؛ إنها أداة ضبط للسرد، وتثبيتٌ لمرجعيةٍ أخلاقية تُربك الخصم أكثر مما تفعل الصواريخ.

فالخطابُ الغربي، وهو يحاول الدفاع، يقع في فخ التبرير؛ أما خطاب الملثّم، وهو يقدّم روايته، فيكتفي بالتفسير، وبين التبرير والتفسير فرق حضاري: الأول اعتذارٌ مستتر، والثاني ثقةٌ في المعنى.

السردية المضادّة: من موضوعٍ يُروى إلى ذاتٍ تروي

على امتداد عقود، كانت فلسطين موضوعًا في حكاية الآخرين، تُروى بضمير الغائب، وتُختزل في صورٍ انتقائية، وتُدار سرديًا من مراكز القوة.

بظهور الملثّم، حدث انتقال حاسم: الفلسطيني صار ذاتًا تروي نفسها، وتضبط لغتها، وتُسمّي الأشياء بأسمائها، لم يعد "الحدث" هو المركز، بل "الرواية"؛ ولم تعد الصورة هي الحَكَم؛ بل المعنى.

هذا التحوّل ليس تقنيًا، بل فلسفيًا. إنه تفكيك لعلاقة السلطة بالخطاب، حيث لا تعود الهيمنة في امتلاك المنصة، بل في امتلاك القصة.

وهنا، تتبدّى مفارقة العصر: صورةٌ واحدة مُتقنة، بخطابٍ مُحكم، قد تُحدث تصدّعًا في جدارٍ إعلامي عالمي.

بين الحقيقة والخيال: الأسطورة المعاصرة

*الملثّم ليس خيالًا، لكنه أكبر من الواقع، يشبه أبطال الملاحم: لا يُعرَف وجههم، لكن تُعرَف آثارهم*. يعيشون في الوعي الجمعي أكثر مما يعيشون في الصورة، والخيال في ثقافة المقهورين، ليس كذبًا؛ إنه طريقة لحفظ الحقيقة من التلف، حين تضيق الوقائع عن حمل المعنى، يتسع الرمز ليحمله.

بهذا المعنى، *صار الملثّم أسطورة معاصرة: لا لتزييف الواقع، بل لتكثيفه*. الأسطورة هنا ليست هروبًا من الحقيقة، بل تكثيف لها في صورةٍ قابلة للتداول، عصيّة على المصادرة.

القناع في الذاكرة العربية

للّثام تاريخٌ في الثقافة العربية: من الفارس الذي يحمي اسمه من الابتذال، إلى الصعلوك الذي يواجه الظلم بلا نسبٍ يحميه، القناع، في هذا السياق، ليس إنكارًا للذات، بل حمايةٌ للمعنى من التشخيص إنه انتقال من "أنا" إلى "نحن"، ومن السيرة الفردية إلى المصير الجمعي.

الاغتيال الذي لم يُنهِ القصة: ولادة الاستمرارية

هنا، تبلغ الرمزية ذروتها. حين اغتيل الملثّم الأول، توقّع كثيرون أن تنكسر الأيقونة، وأن يتداعى الرمز بسقوط الجسد. غير أنّ ما حدث كان العكس: ظهر ملثّم آخر، بالاسم ذاته، والكنية نفسها، والملامح ذاتها. لم يكن ذلك تكرارًا ميكانيكيًا، بل فعلًا سرديًا واعيًا.

ما أبعاد هذا الاستمرار؟

إعلان هزيمة منطق الاغتيال:

الاغتيال يراهن على قطع السلسلة بقطع الحلقة. أمّا الاستمرار، فيُعلن أنّ السلسلة ليست شخصًا، بل معنى.

> القوة هنا ليست تفوّقًا ماديًا، بل سيادة على المعنى، في عالمٍ يُشيّئ الإنسان، أعاد الملثّم الاعتبار للأخلاق بوصفها عنصر قوة؛ لم يُنافس على عدد المشاهدات، بل على صدقية السرد، وهذا انقلاب حضاري: حين تتقدّم القيمة على الصورة، والمعنى على الضجيج.

الرسالة واضحة: يمكن إسكات الصوت، لا المعنى؛ قتل الجسد، لا الرواية.

تحويل الرمز إلى مؤسسة معنوية

حين يُعاد إنتاج الاسم والكنية والملامح، ينتقل الرمز من فردٍ إلى "دور"، الدور يُشغَل، ولا يُورَّث بيولوجيًا، هكذا، يصبح الملثّم مؤسسة سردية لا تُختزل في حياةٍ واحدة.

تقويض اقتصاد الصورة الغربي

الإعلام الغربي يحتاج إلى وجهٍ ليفكّكه، وسيرةٍ ليطعن فيها. بتوحيد الملامح والاسم، يُسحب هذا السلاح، لا جديد يُستثمر، ولا اختلاف يضخم الاستمرارية هنا استراتيجية مضادّة.

تأبيد الحضور وإلغاء النهاية

القصة التي لا نهاية لها تُربك المتلقي، حين يُقتل البطل ولا تنتهي الحكاية، يتغيّر منطق التلقّي: من انتظار الخاتمة إلى إدراك الديمومة، هذه رسالة نفسية بامتياز.

ردّ الاعتبار للجماعة

الاستمرار يقول بوضوح: "لسنا أفرادًا معزولين؛ نحن جماعة تتكلم بصوتٍ واحد." الاسم يصبح لسان حال الجماعة، لا بطاقة تعريف.

الرسالة إلى الداخل والخارج

إلى الداخل الفلسطيني: القضية أكبر من الأشخاص، والاستمرارية ضمانة المعنى.

إلى الخارج الغربي: أدواتكم التحليلية قاصرة عن فهم رمز لا يخضع لمنطق النجومية.

إلى العالم: ثمّة شعوب تحمي ذاكرتها بالرمز حين تُحاصَر بالحديد.

البعد الحضاري: إعادة تعريف القوة

القوة هنا ليست تفوّقًا ماديًا، بل سيادة على المعنى، في عالمٍ يُشيّئ الإنسان، أعاد الملثّم الاعتبار للأخلاق بوصفها عنصر قوة؛ لم يُنافس على عدد المشاهدات، بل على صدقية السرد، وهذا انقلاب حضاري: حين تتقدّم القيمة على الصورة، والمعنى على الضجيج.

القناع الذي فضح العالم

في المحصلة، لم يُخفِ القناع الحقيقة؛ بل فضح زيفًا عالميًا اعتاد أن يربط الحق بالقوة، والشرعية بالهيمنة؛ بصوته الهادئ، كشف هشاشة خطاب يدّعي الأخلاق وهو يبرّر الإبادة، وباستمراريته بعد الاغتيال، أعلن أنّ المعنى-إذا صار جماعيًا-لا يُقتل.

إنّ الملثّم، بوجهه الغائب، صار مرآة لوجوه كثيرة حاضرة؛ وبصوته الواحد، صار لسان أمة، تلك هي المفارقة الكبرى: حين يصمت الوجه، يتكلم التاريخ.

# مضاعفات وأوجاع دون مسكنات.. الشتاء يحوّل حياة جرحى غزة إلى "عذاب"

غزة/ محمد عيد:

للمرة الأولى في حياته، لا يرغب الشاب أحمد حرب الذي يعيش في خيمة مهترئة داخل أحد مخيمات الإيواء بمدينة دير البلح وسط القطاع، فصل الشتاء الذي حل هذا العام مليئا بالأمطار والمنخفضات الجوية.

فأحمد (23 عاما) الذي يحسب ذاته بأنه من "عشاق الشتاء وطقوسه الجميلة" حينما كانت تعيش أسرته في منزلها شمال غزة قبل أن يدمره جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال عملياته العسكرية البرية المتكررة، أضحى الآن من "أعداء الشتاء" كما يقول.

لا تبدو الخيمة وحدها سببا في ذلك بل لأنه بات من جرحى الإبادة الإسرائيلية بعدما تسببت شظية قذيفة مدفعية ببتر قدمه اليمني ديسمبر/ كانون أول 2024 وحولت حياته لـ"مسار جديد من العذاب".

يصرخ الشاب من ألم قوي يدق في النصف المتبقي من قدمه الذي يعيش للمرة الأولى فصل شتاء جديد، بعدما بدأت المنخفضات الجوية وموجات البرد تضرب غزة وخيام النازحين.

لا يستطيع النوم إلا عبر أدوية المسكنات داخل خيمة أسرته المكسوة من الشوادر البلاستيكية، وأحيانا أخرى لا يستطيع النوم من شدة الألم ليكون "الصراخ" ونيسه ليلا.

يقول لصحيفة "فلسطين": "بعد عملية البتر.. أشعر بألم كبير داخل عظام الفخذ ويزداد كثيرا مع موجات البرد وتساقط الأمطار".

ويضيف: "لقد كنت أعشق فصل الشتاء، لكن الآن أريده أن ينقضي بسرعة، لا أرغبه إنه عذاب جديد".

يُجبر "أحمد" على البحث عن أشعة الشمس المتسللة بين خيام النازحين لأجل تدفئة قدمه أو لفها برباط ضاغط؛ وذلك في محاولة لتقليل البرد والآلام والتخفيف من أدوية المسكنات التي يجد صعوبة في الحصول عليها من المراكز الحكومية أو المستشفيات الميدانية.

ولا تقتصر المعاناة على هذا الشاب فحسب، بل يوجد نحو 6 آلاف حالة بتر خلال عامين من الإبادة الإسرائيلية في غزة، وهؤلاء جميعا بحاجة إلى برامج تأهيل عاجلة طويلة الأمد. بحسب وزارة الصحة.

وشددت الوزارة على أن هذه الأرقام تعكس معاناة إنسانية عميقة يعيشها آلاف الجرحى وأسرهم وتبرز الحاجة الملحة إلى خدمات التأهيل والدعم النفسي والاجتماعي، خاصة للأطفال الذين وجدوا أنفسهم يواجهون إعاقات دائمة في سن مبكرة.

### "ثلاجة"

أما الشاب محمد درويش (22 عاما) فسرق الاحتلال الإسرائيلي منه أسرته ومنزلها، ولجأ إلى حاصل (بدروم) في مخيم النصيرات للعيش فيه برفقة والدته وشقيقته.

يجلس درويش أمام الحاصل على كرسي بلاستيكي ممدا قدمه فوق طاولة خشبية أيضا لتضربها أشعة الشمس الدافئة وغطاء صوفي يكسو "بلاتين طبي" ثبته الأطباء في قدمه اليسرى، بعد خضوعه لعدة عمليات جراحية إثر كسر في قدمه بعد القصف الإسرائيلي لمنزل أسرته أغسطس/ آب 2025.

يحاول تدفئة جسده ثقيلا بالأغطية الصوفية والاختباء تحتها من شدة البرد إلا أن بعض الليالي كما يصفها تكون "باردة جدا"، وقال: "أشعر كأن قدمي ثلاجة أو صقيع من شدة الألم والبرد في مكان البلاتين.. أتألم طوال الليل".

وخلال أيام المنخفضات الجوية، لا يخرج الجريح الذي يعتمد على عكازين طبيين لجلسات العلاج الطبيعي في أحد المستشفيات الميدانية بمدينة دير البلح أو عيادة وكالة "أونروا" – النصيرات؛ نظرا لشدة الألم الذي يضرب قدمه الجريحة وسوء أحوال الطرقات والمواصلات أيضا.

ويضيف: "لا أستطيع تحريك قدمي.. أموت من البرد، ولا أخرج حتى من فراشي".

وإلى جانب ذلك، يلجأ درويش إلى بعض المسكنات الطبية على نفقته من الصيدليات الخاصة – إن وجدت - لتخفيف آلام "البلاتين الطبي" على أمل انتهاء فصل الشتاء وتداعياته الذي يصفه بـ"فصل عذاب جديد".

وفي ضوء المعطيات المقلقة حول نقص الرعاية الطبية، حذرت وكالة "أونروا" من أن ندرة الرعاية الطبية والأدوية الأساسية تضاعف من معاناة جرحى غزة وتزيد من صدمتهم النفسية.

وتشكو وزارة الصحة في غزة من تدهور غير مسبوق في مخزون الأدوية داخل مستشفيات القطاع، مشيرة إلى نسب عجز بلغت 52% في الأدوية الأساسية، و71% في المستهلكات الطبية.

وحذرت الصحة من خطورة الأوضاع في المستشفيات ومراكز العلاج الأولية، ووصفت النقص الحاد في أجهزة التصوير والتحاليل المخبرية والأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة بـ"الغير مسبوقة".

### أوضاع كارثية

ووصف مدير جمعية الإغاثة الطبية – غزة محمد أبو عفش، الظروف الصحية للجرحى والمرضي داخل القطاع بـ"الكارثية" و"المأساوية".

وأوضح أبو عفش لصحيفة "فلسطين" أن مئات المرضى والجرحى يواجهون مخاطر صحية ونفسية جسيمة نتيجة نقص الرعاية الطبية والمنع الإسرائيلي من السفر إلى العلاج في الخارج.

وأشار إلى معاناة المرضي والجرحى المعيشية داخل الخيام أو البيوت المدمرة جزئيا ما تسبب لديهم بآلام ومضاعفات دائمة تهدد حياتهم، عدا عن انتشار الأمراض والأوبئة واختلاط المياه الصالحة للشرب بمياه الصرف الصحي.

وذكر أن تلك الظروف المعيشية زادت من مضاعفات هؤلاء الجرحى وأعداد المرضي الذين يترددون على المستشفيات والنقاط الطبية الأمر الذي يشكل أعباء إضافية على الكوادر الصحية..

وأفاد بانقطاع معظم العمليات الجراحية التخصصية وخاصة جراحة العظام وسط انعدام المستلزمات الطبية الضرورية، محذرا من أن هذا الوضع سيؤدي إلى مضاعفات دائمة تهدد حياة المرضى والجرحى.

وطالبت الإغاثة الطبية منظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لأجل فتح معابر ومنافذ القطاع والسماح بإدخال جميع المستلزمات الصحية إلى غزة.

يذكر أن هيئات أممية ومؤسسات دولية تشكو من قيود عسكرية إسرائيلية على شاحنات المساعدات الإنسانية والصحية إلى غزة التي تعرضت لإبادة جماعية أزيد عن عامين.

# على ضوء الهواتف المحمولة.. جراحة عين في غزة تتحدى الظلام والحرب

غزة/ جمال غيث:

في غرفة عمليات شبه معتمة داخل مستشفى العيون غربي مدينة غزة، خيّم صمتٌ مشوب بالتوتر، لا يقطعه سوى أنفاس مريض يتمدّد على سرير العمليات، فيما تتجه أنظار الفريق الطبي نحو عينه المصابة. فجأةً، انطفأت الأنوار وتوقف الطنين الخافت للأجهزة الطبية، معلنًا انقطاع التيار الكهربائي وتوقف المولد الذي يعمل على السولار، في مشهدٍ يختزل المأساة الصحية التي يعيشها القطاع المحاصر.

لم يكن هذا الانقطاع خللًا تقنيًا عابرًا، بل لحظة فارقة كادت أن تحوّل عملية جراحية دقيقة لإنقاذ بصر مريض إلى كارثة. وخلال ثوانٍ، سارع الأطباء والممرضون إلى تشغيل أضواء هواتفهم المحمولة وتوجيهها نحو طاولة العمليات، في محاولة لاستكمال الجراحة وسط ظروف لا تليق بعملٍ طبي يفترض أن يُجرى بأعلى درجات الدقة والتعقيم.

### أُخرج من الخدمة

يقول الدكتور عبد السلام صباح، استشاري طب وجراحة العيون ومدير مستشفى العيون في وزارة الصحة بقطاع غزة، إن المستشفى يعمل اليوم في ظروف بالغة القسوة، لا سيما بعد ما تعرّض له من تدمير ممنهج خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع.

ويوضح أن المستشفى خرج عن الخدمة في 21 سبتمبر الماضي، عندما اجتاح جيش الاحتلال حي النصر، وتعرّض المبنى لقصفٍ مدفعي مباشر أجبر الطواقم الطبية على الإخلاء.

ويضيف صباح أن قوات الاحتلال لم تكتفِ بإخراج المستشفى عن الخدمة، بل تعمّدت تخريب وتدمير عدد كبير من الأجهزة الطبية الحيوية، بما في ذلك أنظمة الطاقة والإنارة في غرف العمليات، وأنظمة الـ UPS، وبلوكات الإنارة البديلة التي يُفترض أن تعمل تلقائيًا عند انقطاع التيار الكهربائي.

ويتابع قائلًا: "هذه الأنظمة دُمّرت بالكامل خلال الاقتحام، ولم تتمكن إدارة المستشفى من إعادة توفيرها حتى اليوم، بسبب عدم توفرها في الأسواق ومنع إدخالها إلى القطاع".

### عودة قسرية

وبعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، أُعيد تشغيل مستشفى العيون جزئيًا في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2025، استجابةً للحاجة الماسة والضغط الهائل من المرضى. إلا أن العودة لم تكن سهلة؛ إذ اكتشفت الطواقم الطبية حجمًا جديدًا من التخريب طال أنظمة التكييف المركزي لغرف العمليات، وحرق المولدات الرئيسية التي كانت تغذّي المستشفى، إلى جانب تدمير منظومة المياه وخزاناتها، وإطلاق النار العشوائي داخل الأقسام والغرف، بحسب مدير المستشفى.

ويؤكد صباح أن مستشفى العيون، بوصفه مستشفى تخصصيًا يعتمد على الجراحات المجهرية الدقيقة، يحتاج إلى بيئة تشغيل مثالية من كهرباء مستقرة، وإنارة دقيقة، وأجهزة تشخيص متقدمة، وهو ما يفتقده اليوم بشكلٍ خطير.

ويعاني المستشفى من خروج عدد كبير من الأجهزة التشخيصية والجراحية عن الخدمة، لا سيما تلك المتعلقة بجراحات الشبكية وإصابات الحرب وسحب الشظايا من مقلة العين. ويقول صباح: "لم يعد بالإمكان إجراء عمليات المياه البيضاء باستخدام تقنية التفتيت والشفط (الفاكو)، بعد تدمير أربعة أجهزة من هذا النوع كانت متوفرة سابقًا".

ويشير إلى أن هذه الأجهزة غير متوفرة في الأسواق المحلية، كما أن سلطات الاحتلال لا تسمح بإدخالها إلى قطاع غزة، ما يضع آلاف المرضى أمام خطر فقدان البصر الدائم.

### قوائم انتظار طويلة

ويستقبل مستشفى العيون يوميًا نحو 200 مريض في العيادات الخارجية وأقسام الطوارئ، وفق ما أفاد به صباح لمراسلنا، "وكثير من هؤلاء يحتاجون إلى تدخلات جراحية عاجلة، مثل مرضى المياه البيضاء، والانفصالات الشبكية، والحَوَل، إضافة إلى مرضى يعانون من مضاعفات إصابات الحرب".

ويبيّن أن إصابات العيون تُعد من أخطر نتائج الحرب، إذ تشير الإحصائيات إلى أن إصابات العيون تشكّل ما بين 10 و11% من إجمالي الإصابات خلال الحرب، أي ما يقارب 17 ألف مصاب من أصل 171 ألف إصابة. ويؤكد أن نحو 20% من هؤلاء المصابين هم من الأطفال.

### مرضى على حافة العمى

في قطاع غزة نحو خمسة آلاف مريض يعانون من مرض الجلوكوما "المياه الزرقاء"، إضافة إلى آلاف المرضى المصابين بأمراض الشبكية والاعتلالات الناتجة عن السكري.

ويحذّر صباح من أن مرضى الجلوكوما، في حال عدم توفر العلاج أو التدخل الجراحي، محكوم عليهم بفقدان البصر خلال سنة إلى سنتين.

ويضيف أن المستهلكات الجراحية والأدوية المتوفرة حاليًا لا تكفي لأكثر من شهر واحد، "وبعدها قد تتوقف خدمات العيون الجراحية بالكامل".

ويعود صباح إلى مشهد العملية التي انقطع خلالها التيار الكهربائي، موضحًا أن العملية كانت لمريض يعاني من مياه بيضاء كثيفة أفقدته القدرة على الإبصار وممارسة حياته اليومية، لافتًا إلى أن العملية تُصنّف متوسطة وتستغرق عادة ما بين 40 و45 دقيقة، لكنها تعطّلت بسبب انقطاع الكهرباء لمدة عشر دقائق كاملة.

ويكمل: "أكملنا العملية تحت أضواء الهواتف المحمولة. كان ذلك خطرًا حقيقيًا على المريض، لكنه الخيار الوحيد المتاح. هذا المشهد لا يمكن أن يُنسى، وهو يعكس حجم المعاناة التي نعيشها يوميًا".

وفي ختام حديثه، يوجّه الدكتور صباح نداءً عاجلًا إلى المؤسسات الدولية والعربية والمحلية، مطالبًا بالتدخل الفوري لإنقاذ مرضى عيون غزة، وتوفير المستهلكات الطبية والأدوية والأجهزة اللازمة، والضغط على الاحتلال للسماح بإدخالها.

ويؤكد أن آلاف المرضى مهددون بفقدان البصر خلال أسابيع أو أشهر قليلة إذا لم يتم التحرك العاجل، مضيفًا: "نحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من نور أعين مرضانا، لكننا لا نستطيع مواجهة هذه الكارثة وحدنا".

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 14 رجب 1447هـ 03 يناير/ كانون الثاني 2026
Saturday 03 January
WWW.FELESTEEN.PS

# الثاني منذ بداية العام.. قتيل بجريمة إطلاق نار في النقب

الناصرة/ فلسطين:

قُتل رجل (40 عاما) في جريمة إطلاق نار أمس، قرب بلدة اللقيّة في مدينة النقب جنوب فلسطين، ليكون بذلك القتيل الثاني من الداخل المحتل، في بداية العام الجاري، بعد تسجيل العام الماضي، حصيلة قتلى غير مسبوقة.

وقال طاقم طبيّ وصل إلى موقع ارتكاب الجريمة، إنه تلقّى بلاغا "عند الساعة 1:28 بعد ظهر أمس، في منطقة النقب، يفيد بإصابة رجل على الطريق السريع 31، بالقرب من تقاطع اللقيّة".

وأضاف الطاقم الطبيّ أن أفراده "يقدمون الإسعافات الطبية، ويجرون الإنعاش القلبيّ والرئويّ في موقع الحدث، لرجل يبلغ من العمر 40 عامًا".

ولفت الطاقم إلى أن ضحيّة جريمة إطلاق النار، "في حالة حرجة، نتيجة إصابات نافذة" اخترقت جسده، قبل أن تُقرَّ وفاته في مستشفى "سوروكا" ببئر السبع، بعد أن باءت محاولات الإبقاء على حياته بالفشل.

وقال مسعفان من أفراد الطاقم الطبيّ، بعد إقرار وفاة القتيل، إن "الرجل كان مصابا بجروح خطيرة جراء طلقات نارية في جسده، وكان فاقدًا للوعي، ومن دون نبض ولا تنفُّس".

وأضافا: "قدمنا له العلاج الطبيّ المتقدّم، والذي شمل الإنعاش القلبيّ والرئويّ، ونقلناه إلى المستشفى، حيث أُقرّت وفاته".

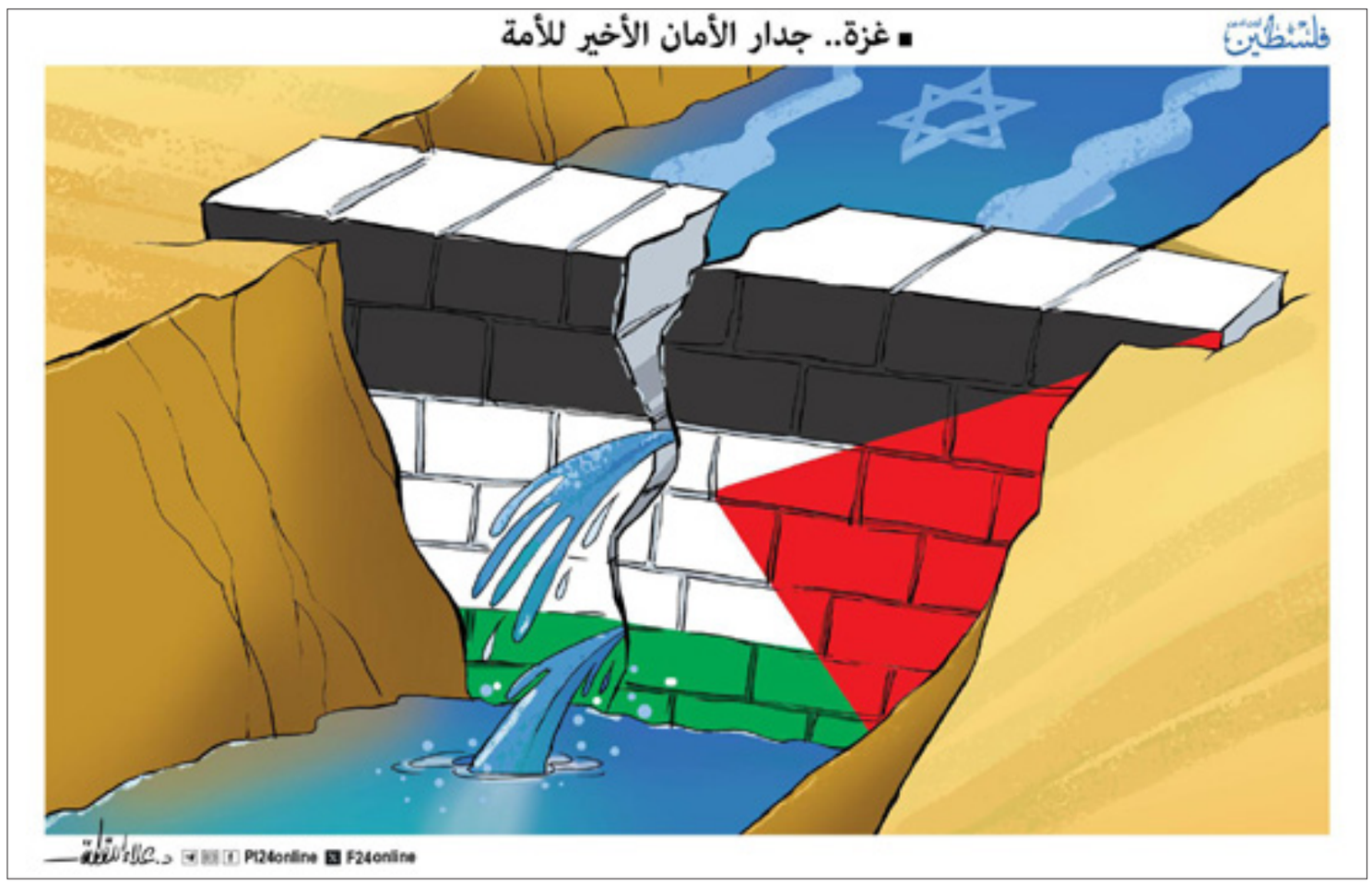


# أردوغان يصف نتنياهو بـ"فرعون العصر"

إسطنبول/ وكالات:

وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بـ"فرعون العصر"، مؤكدا أنه لن يفلت من تبعات ما ارتكبه في قطاع غزة وفي عموم فلسطين.

وجاءت تصريحات أردوغان للصحفيين لدى مغادرته مسجد علي بن أبي طالب في إسطنبول عقب أدائه صلاة الجمعة أمس.

وتطرق الرئيس التركي إلى مسيرة التضامن الكبرى مع فلسطين التي شهدها جسر غالاطة في إسطنبول الخميس، قائلا: "استقبلنا 2026 بمشاهد تاريخية أول من أمس (الخميس) على جسر غالاطة في إسطنبول، وهذا الأمر يؤكد أن فلسطين ليست وحيدة".

وتجمع آلاف في مظاهرة حاشدة، منذ ساعات الصباح الباكر الخميس، على جسر غالاطة في إسطنبول للمشاركة في وقفة تضامنية مع فلسطين.

ورفع المشاركون أعلام تركيا وفلسطين وارتدوا الكوفية الفلسطينية، ورددوا هتافات متضامنة مع فلسطين ومنددة بحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

كما تطرق أردوغان إلى الأوضاع الإنسانية القاسية في غزة وقال: "نرى محنة أطفال غزة في الخيام وسط الرياح والأمطار والوحل، لا بد أن دعاءهم سيلاحق نتنياهو".

وشهدت العلاقات بين أنقرة وتل أبيب منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تصعيدا سياسيا واقتصاديا وقانونيا من جانب تركيا، إذ انضمت أنقرة إلى الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية ضد إسرائيل، وأعلنت وقف التعاملات التجارية معها.

وتعمقت حالة الخصومة بين الجانبين واتخذت بعدا إعلاميا، إلى جانب ما وصفت بمواجهة غير مباشرة في الساحة السورية.

في المقابل، ترفض إسرائيل بشكل قاطع أي مشاركة لتركيا في قوة حفظ السلام بغزة، رغم تأكيد الولايات المتحدة أن لأنقرة "دورا بنّاء" في خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الحرب.

كما تعارض إسرائيل بشدة صفقة بيع الولايات المتحدة مقاتلات إف35- لتركيا، على الرغم من إعلان الرئيس الأميركي أنه يدرس المضي في هذه الصفقة.

# (إسرائيل) تهاجم "ممداني" بعد يوم من تقلده منصبه

الناصرة/ فلسطين:

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، هجومها على عمدة مدينة نيويورك زهران ممداني، بعد يوم واحد من تسلمه رسميا مهام منصبه.

ويأتي هذا الهجوم على خلفية قرارات اتخذها "ممداني" بإنهاء قيود كانت مفروضة على مقاطعة تل أبيب، وإلغاء اعتماد تعريف مثير للجدل لـ"معاداة السامية".

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية: "في أول يوم له رئيسا لبلدية نيويورك، كشف ممداني عن وجهه الحقيقي، فقد رفع القيود المفروضة على مقاطعة إسرائيل وألغى تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة (IHRA) لمعاداة السامية".

واعتبرت الوزارة، أن هذه القرارات بمثابة "صب للزيت على نار معاداة السامية"، على حد وصفها.

جاء ذلك ضمن انتقادات إسرائيلية متكررة لممداني منذ انتخابه عمدة لمدينة نيويورك مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

## إنفوجرافيك